الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بن احمد – وهران 2 -

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس و الأرطفونيا

تخصص: علم النفس العيادي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تحت عنوان:

السلوك العدواني وعلاقته بالأنماط التربوية الأسرية عند المراهق.

- دراسة عينة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي بوهران

إعداد الطالبة:

هنيني كريمة

إشراف الأستاذة:

سبع نادية

أ. د. بولجراف بختاوي	جامعة الدكتور طالب –وهران–	رئيسا
أ. د. سبع نادية	جامعة الدكتور طالب –وهران–	مشرفا
أ. د. بلعابد عبد القادر	جامعة الدكتور طالب –وهران–	مناقشا

السنة الجامعية:2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكـــر و تـــقـــديـــــر

أولا، الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإتمام هذا العمل ثم الشكر لأستاذتي المحترمة سبع نادية التي لم تبخل علي بتقديم توجيهاتها و نصائحها القيمة و التي أفادتني في بحثي

كما أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة.

إهـــــــداء

إهـــــــداء

أول تحية إلى أبي العزيز عبد الناصر و أمي الحبيبة فاطمة حفظهما الله . وأخي العزيز نبيل و إلى روح أخي الغالي عبدالقادر رحمه الله .

إلى عائلتي الصغيرة زوجي العزيز محمد عبد الحكيم و ابنتي الحبيبة رحاب و ابني العزيز أشرف خير الدين.

إلى عائلتي الثانية :أبي ميلود وأمي عتيقة حفظهما الله وإخوتي و أخواتي و كل أفراد عائلتهم، إلى جدي أطال الله في عمره و أعمامي و بنات عمي وجميع صديقاتي.

إلى كل الأساتذة الذين كان لهم الفضل في إعداد هذه المذكرة.

مـلـــخص البـحـث

ملخص البحث :

تطرقت هذه الدراسة إلى السلوك العدواني ، و علاقته بالأنماط التربوية الأسرية (المتشدد – المهمل – المرن) السائدة في الأوساط العائلية الجزائرية .

و الهدف من هذه الدراسة الميدانية هو التعرف على مدى إرتباط السلوك العدواني بالأنماط التربوية الثلاثة السابقة الذكر ، و كذلك التعرف على النمط الذي له علاقة مباشرة بالسلوك العدواني ، و الذي إفترض أن يكون النمط المتشدد ، و أيضا دراسة الفرق بين هذه الأنماط من حيث درجات العدوانية ، و ذلك بالنسبة لتلاميذ السنة ثانية ثانوي بثانوية مولاي الحسان حي الياسمين –وهران .

و تمثلت العينة المدروسة 50 تلميذا ، منهم ،28 تلميذ و 22 تلميذة، حيث إستخدمت الباحثة الأدوات التالية : (مقياس السلوك العدواني ، إستبيان الأنماط التربوية الأسرية) ، و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

* أنه توجد علاقة إرتباطية بين السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية .

* أن النمط المتشدد له علاقة مباشرة بالسلوك العدواني لدى المراهق .

* توجد فروق دالة إحصائيا بين النمط المرن و المتشدد ، و كذلك النمط المرن و المهمل، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين النمط المتشدد و المهمل من حيث درجات العدوانية .

كما توصلت الدراسة إلى عدةّ إستنتاجات أهمها :

–التأكيد على الدور المهم الذي تلعبه الأسرة من خلال التنشئة الإجتماعية و التي تتبلور داخل الأنماط التربوية الأسرية.

–يعد النمط المتشدد من بين الأنماط غير السوية في معاملة المراهق و ذلك لإنعكاساته السلبية على شخصية و سلوكات هذا الأخير.

–المساهمة في تحديد تصور عام حول النموذج المثالي للتربية الوالدية و خاصة في مرحلة المراهقة .

و أخيرا ، فقد أكّدت هذه الدراسة ثبات أدوات جمع البيانات المستعملة و صدقها ، مما يعطي مصداقية أكثر لنتائج الدراسة التي ولّدت فرضيات جديدة .

Research Summary:

This Study examined aggressive behavior and its relationship to Family educational patterns (Hardline _Militant _Neglected); prevailing in the Algerian Family .

The aim of this Field Study is to ident by to which aggressive behavior is related to the aformentioned pedagogical patterns .

And also to identify the pattern that has a direct relationships to aggressive behavior which was Supposed to be the hardline and Study the difference between the degrees of aggression ,For secend –year Secondary Students in Moulay Al –Hassan Secondary School ,Yasmine –Oran . neighborhood.

_The Studied Sample consisted of 50 pupils ;including 28 boys and 22girls .The researcher used the Following tools as a measure of Family educational patterns.

The Study reched the Following results :

-There is a correlation between aggressive behavior and Family educational patterns .

-the Strict pattern is directly related to the adolescent is aggressive behavior .

-There are Statstically Significalant differences between the Flexible and neglected pattern ,While there are no Statistically Significant diferences bettween the Flexible and neglected pattern in terms of aggressive degrees .

The Study also reached several conclusions .The most important of them are .

Emphazing the important role that family plays through Sociallization ,which crystallizes within family educationnal patterns .

The Strit pattern is amony the abnormal patterns yn the treatment of adolescents ,due to its negative reperussions on the personality and behavior of the latter .

Contributing to defining a general perception aboutfor the ideal model for parenting , especially in adolescence .

Finally , this Studonfiremed the reliability and validity of the data collaction tools used which gives more credibility to the results of the Study which generated new hypotheses .

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

الإهداء

ملخص البحث

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة

الفصل الأول : مدخل منهجي للدراسة

	الصفحة
– مدخل عام للدراسة	
1 – **تحديد مشكلة الدراسة و التساؤلات المطروحة**	1
2 – **فروض الدراسة**	2
3 – **أهمية الدراسة**	2
4– **أهداف الدراسة**	2
5 –**دواعي إختيار الموضوع**	2
6 – **تحديد المصطلحات الإجرائية**	2
7 – **الدراسات السابقة**	3
8 – **منهجية الدراسة**	6
9 – **حدود الدراسة**	6

الفصل الثاني : السلوك العدواني عند المراهق

1.**مفهوم السلوك العدواني**	7
أ.الإتجاه التحليل	7
ب.الإتجاه السلوكي	8
جـ.الإتجاه الإجتماعي	8

2.**النظريات المفسرة للسلوك العدواني** 9
أ.النظرية الوراثية و الفيزولوجية 9
ب.نظرية التحليل النفسي 10
جـ.النظرية السلوكية 12
د.نظرية العدوان الإنفعالي و العدوان الإبداعي 13
3.**أسباب السلوك العدواني و أسسه النفسية** 13
أ.الأسباب 13
ب.الأسس النفسية 15
4.**المظاهر و الأشكال العامة للعدوانية و تطورها** 16
أ.مظاهر العدوان 16
ب.أشكاله 16
جـ. تطوره 17
5.**الوقاية من السلوك العدواني و طرق ضبطه** 17
أ.الوقاية من السلوك العدواني 17
ب.طرق الضبط 17

الفصل الثالث : الأنماط التربوية الأسرية

1.**مفاهيم الأنماط التربوية الأسرية** 20
2.**الأسس النظرية للأنماط التربوية الأسرية** 20
أ.نظرية التحليل النفسي 20
ب.نظرية التعلم الإجتماعي 21
جـ.نظرية الذات 21
3.**الأنماط التربوية الأسرية** 22
1.النمط التربوي المتشدد 22
2.النمط التربوي المرن 23
3.النمط التربوي المهمل 24
4.**العوامل المؤثرة في الأنماط التربوية الأسرية** 24
أ.أثر حجم الأسرة على الأنماط التربوية الأسرية 24

ب.أثر المستوى الإقتصادي و الإجتماعي على الأنماط التربوية الأسرية 25
جـ.أثر المستوى الثقافي للوالدين على الأنماط التربوية الأسرية 26
5.**فعالية الأنماط التربوية الأسرية** 26
6.**أثر الأنماط التربوية الأسرية على شخصية المراهق** 27

الفصل الرابع : مرحلة المراهقة

1. **تعريف المراهقة** 29
2. **مراحل المراهقة** 30
أ. المرحلة العمرية الممتدة من 11 _14 سنة 30
ب.المرحلة العمرية الممتدة من 14 _ 18 سنة 30
ج. المرحلة العمرية الممتدة من 18 _ 21 سنة 30
3. **خصائص النمو في مرحلة المراهقة** 30
أ. الخصائص الجسمية 30
ب.خصائص النمو العقلي 31
ج.خصائص النمو الجنسي 31
د.خصائص النمو الإجتماعي 31
هـ .خصائص النمو النفسي و الإنفعالي 31
4. **الإتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة** 32
أ.الإتجاه البيولوجي النفسي 32
ب .الإتجاه الثقافي الإجتماعي 32
ج.الإتجاه المجالي 33
5.**أهمية المراهقة** 33
6.**أشكال المراهقة** 33
1.المراهقة المتوافقة 33
2.المراهقة الإنسحابية المنطوية 33
3.المراهقة العدوانية المتمردة 33
4.المراهقة المنحرفة 34

7.حاجات المراهق الأساسية 34
1.الحاجة إلى الأمن 34
2.الحاجة إلى الحب و القبول 34
3.الحاجة إلى مكانة الذات 34
4.الحاجة إلى الإشباع الجنسي 34
5.الحاجة إلى النمو العقلى و الإبتكار 34
6.الحاجة إلى تحقيق و تأكيد الذات 34
8.مشكلات المراهقة 35
1.مشاكل صحية 35
2.مشكلات مدرسية 35
3.مشكلات أسرية و توافقية 35
4.مشكلات نفسية و عاطفية 35
5.مشكلات جنسية 35
6.مشاكل إجتماعية و إقتصادية 36
9. المراهقة في المجتمع الجزائري 36
خلاصة

الفصل الخامس: منهجية الدراسة الميدانية

1.الدراسة الإستطلاعية 38
أ.أهداف الدراسة الإستطلاعية 38
ب.عينة الدراسة 38
جـ.أدوات الدراسة 38
د.الأسلوب الإحصائي المستخدم 46
2.الدراسة الأساسية 48
1.تصميم البحث 48
2.الإطار الزماني و المكاني للدراسة الأساسية 48
3.عينة الدراسة 48
4. أدوات الدراسة 49

5.عرض نتائج الدراسة و مناقشتها 51
1.عرض نتائج الدراسة 51
2.تفسير النتائج و مناقشتها 58
المساهمة العلمية للبحث
التوصيات
الخاتمة
قائمة المصادر و المراجع
الملاحق

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع العينة حسب الجنس	38
02	يمثل معاملات الثبات بمجالات مقياس السلوك العدواني بطريقة إعادة القياس	40
03	يمثل معاملات الثبات بمجالات مقياس السلوك العدواني بطريقة ألفا	40
04	معاملات الإرتباط البينية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمجال العدوان نحو الذات	41
05	معاملات الإرتباط البينية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمجال العدوان نحو الآخرين	42
06	يمثل معاملات الإرتباط البينية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمجال العدوان نحو الممتلكات الخاصة بالثانوية	43
07	معاملات الإرتباط البينية بين كل مجال من مجالات مقياس السلوك العدواني و الدرجة الكلية للمقياس	44
08	يوضح قبول أو رفض عبارات الإستبيان وفق ما يراه المحكمون	45
09	يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس	49
10	يبين المتوسط الحسابي لأعمار العينة	49
11	يوضح نتائج معامل الإتفاق (c) لمتغيري السلوك العدواني و الأنماط الأسرية التربوية	52
12	يوضح نتائج المتحصل عليها لمعامل الإتفاق (c)	54
13	يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و معامل إرتباط بيرسون لمتغيري النمط المتشدد و العدوانية	55
14	يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و معامل ارتباط بيرسون لمتغيري النط المرن و العدوانية	55
15	يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و معامل ارتباط بيرسون لمتغيري النمط المرن و العدوانية	56

16	يوضح نتائج مقياس " T" الدراسة الفرق بين النمط المتشدد و المرن من حيث درجات العدوانية	56
17	يوضح نتائج مقياس " T " دراسة الفرق بين النمط المتشدد و المرن من حيث درجات العدوانية	57
18	يوضح نتائج مقياس " T "لدراسة لافرق بين النمط المتشدد و النمط المهمل من حيث درجات العدوانية	57

المقدمـــــــــــــة

مقدمــة

يعتبر السلوك العدواني أحد السلوكات الشائعة عند المراهقين إذ تختلف مظاهره و أشكاله من مراهق إلى آخر ، و بذلك يكون له انعكاسات سلبية على شخصية المراهق و على المحيطين به ، و من هنا جاء موضوع هذا البحث في قالب التساؤلات المتعلقة بطرق التفاعل داخل الأسرة و بالخصوص تلك الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء في معاملتهم لأبنائهم اتجاه سلوكاتهم.

و من هنا كان السؤال المطروح هو : هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني عند المراهق و الأنماط التربوية الأسرية ؟

و لبلوغ الإجابة على هذا التساؤل شملت الدراسة الحالية أربعة فصول و هي كالآتي :

الفصل الأول : و يخص المدخل المنهجي للبحث ، و قد تضمن الإشكالية الأساسية ، و التساؤلات المطروحة و الفرضيات ، دواعي اختيار الموضوع ، و أهدافه ، إضافة على التعاريف الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في البحث وحدود الدراسة .أما **الفصل الثاني** فيتناول السلوك العدواني ، و مختلف النظريات المفسرة له ، و مجموعة من الأشكال الخاصة به ، و بالنسبة **للفصل الثالث** فهو خاص بالأنماط التربوية الأسرية و قد تضمن مختلف التصنيفات للأنماط التربوية الأسرية.أما **الفصل الرابع** فتناول مرحلة المراهقة تعريفها و النظريات المفسرة لها ونجد في **الفصل الخامس** منهجية الدراسة الميدانية ، حيث تضمن دراسة استطلاعية (أهدافها – مواصفات العينة – الأدوات و الأساليب الإحصائية المستخدمة) ثم الدراسة الأساسية (تحديد المجتمع الأصلي ، العينة ، أدوات جمع البيانات ، الأساليب الإحصائية المستخدمة ، و عرض النتائج و تحليلها و مناقشتها) .و في الأخير خلص إلى مناقشة عامة جمعت تفسير النتائج المتحصل عليها .

وانتهى البحث بخاتمة عامة واقتراح مجموعة من التوصيات استنادا إلى الجانب النظري والتطبيقي للبحث.

الفصل الأول : مدخل منهجي للدراسة

- مدخل عام للدراسة .

1- تحديد مشكلة الدراسة و التساؤلات المطروحة .

2- فروض الدراسة .

3- أهمية الدراسة .

4- أهداف الدراسة .

5- دواعي إختيار الموضوع .

6- تحديد المصطلحات إجرائيا .

7-الدراسات السابقة .

8- منهجية الدراسة .

9- حدود الدراسة .

1- مدخل عام للدراسة :

1- تحديد مشكلة الدراسة و التساؤلات المطروحة :

إهتم الكثير من الباحثين و علماء النفس بدراسة السلوك العدواني و علاقته بالأنماط التربوية الأسرية و من هذا المنطلق تبين أن هناك دراسات تناولت متغير السلوك العدواني و علاقته ببعض المتغيرات النفسية، و دراسات تناولته كمجال من مجال المشكلات السلوكية لدى الأطفال و أخرى إهتمت بدراسة الأساليب التربوية و علاقتها بالإضطرابات السلوكية و كذلك إضطرابات الشخصية فنجد "**دراسة بسمة جاهمي و مريم بن يحيى** " **فيما يخص متغير السلوك العدواني بعنوان** "**السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري** "تطرقت الباحتثان سنة 2017 إلى دراسة ميدانية بمتوسطات بمدينة **قالمة** – **الجزائر** و ذلك بأخد عينة متكونة من 125 تلميذ منهم 55 ذكر و 70 أنثى و الإشكالية التي تم التطرق لها هي : **ماهو مستوى السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري** ؟ وقد إستخدمت الباحثتان الأدوات التالية :**مقياس السلوك العدواني** و توصلت إلى النتائج التالية :يوجد إختلاف في مستوى السلوك العدواني عند المراهق ،يوجد إختلاف في مستوى السلوك العدواني عند المراهق لمتغير الجنس ،ويوجد إختلاف في مستوى السلوك العدواني لمتغير المكان. (بسمة جاهمي و مريم بن يحيى ،2017،ص 74). أما فيما **يخص متغير الأنماط التربوية الأسرية فنجد دراسة أحمد هاشمي تحت عنوان علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية** ؟ قام الباحث بدراسة علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية في سنة 2007م **بالجزائر** ،و تكمن أهداف هذه الدراسة فيما يلي :إظهار الأهمية التي يتميز بها النمط التربوي في تهيئة الطفل و تحضيره ليكون رجل المستقبل و إبراز مدى أهمية كل نمط تربوي على المستوى الفردي من الناحية النفسية و السلوكية و على المستوى الإجتماعي و المهني و توصل الباحث إلى النتائج التالية :السلوك السلبي للطفل يرتبط بالنمط المتشدد و السلوك الإيجابي يرتبط بالنمط المرن .(أحمد هاشمي ،2003،ص22) ،و يعد المحيط الأسري أول مجال للإتصال والذي يتمثل في الوالدين و أساليبهما في معاملة أبنائهم و بالتالي يصدر عن هؤلاء الأبناء إستجابات مختلفة خلال مراحل النمو و لعل أبرزها مرحلة المراهقة التي تعرف مجموعة من التغيرات المفاجئة و الهامة ،إذ يصبح المراهق يعبر عن كل إنفعالاته بسلوكات مختلفة كنتيجة لمثيرات متعددة ،و الشيء الذي لفت الإنتباه في الأونة الأخيرة هو ظهور السلوكات العدوانية عند المراهقين إتجاه الأسرة و المجتمع متمردين بذلك على السلطة الوالدية و على قوانين المجتمع و على هذا الأساس تم طرح الإشكالية التالية :

_ ماهي طبيعة العلاقة بين الأنماط التربوية الأسرية و السلوك العدواني عند المراهق ؟.

و بناءا عليه تكون التساؤلات الفرعية كالتالي :

_ هل هناك نمط تربوي معين له علاقة مباشرة بالسلوك العدواني عند المراهق ؟ .

_ هل هناك فروق دالة إحصائيا في مظاهر السلوك العدواني عند المراهق ؟.

2_ فروض الدراسة :

للإجابة على التساؤلات المطروحة تم وضع الفروض التالية :

_ توجد علاقة بين السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية عند المراهق .

_ توجدعلاقة إرتباطية بين النمط المتشدد و السلوك العدواني عند المراهق .

_ توجد فروق دالة إحصائيا في مظاهر السلوك العدواني عند المرهق .

3 _أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

–دراسة السلوك العدواني بصفة خاصة عند المراهقين من 11 سنة إلى 18 سنة .

–تحديد النمط التربوي الذي له علاقة مباشرة بحدوث السلوك العدواني لدى المراهق .

– تتناول هذه الدراسة الأنماط التربوية الأسرية إتجاه المراهق و إنعكاساتها عليه و على الأفراد المحيطين به .

4 _ أهداف الدراسة :

_ التعرف على مدى إرتباط النمط التربوي الأسري بالسلوك العدواني عند المراهق .

_التعرف على مظاهر السلوك العدواني عند المراهق .

_معرفة مدى فعالية مقياس العدوانية و الأنماط التربوية الأسرية عند المراهق .

_التعرف على الفروق بين الأنماط التربوية الأسرية من حيث درجات العدوانية .

5 _دواعي إختيار الموضوع :

_نظرا لتفشي ظاهرة العدوان عند المراهق و إنتقال هذا العدوان إلى سلوكات تعاملية بين الأفراد في الوسط الأسري و الإجتماعي تم التطرق إلى هذا الموضوع .

_كذلك صعوبات المراهقة و آثارها النفسية .

_سوء المعاملة الأبوية و جهلهم الطريقة الصحيحة في معاملتهم للمراهق .

6_تحديد المصطلحات إجرائيا :

–**السلوك العدواني** :هو سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى و الألم بالذات و الآخرين أو تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين ،فالعدوان هو سلوك و ليس إنفعالا أو دافعا ، و تم ملاحظته عن طريق تطبيق مقياس السلوك العدواني .

-**النمط التربوي الأسري** : هو مجموعة من الأساليب و الطرق التي يستخدمها الآباء في التعامل مع أبنائهم و ردود أفعالهم إتجاه تصرفاتهم .

-**المراهقة** : هي فترة إنتقالية من الطفولة إلى الرشد و هي الإقتراب من النضج الجنسي و الإنفعالي و العقلي و تبدأ من 11 سنة إلى 18سنة (المراهقة الطبيعية).

7_ الدراسات السابقة :

وتتمثل في الدراسات العربية والدراسات الأجنبية و تم التركيز على الدراسات المحلية و ذلك راجع إلى نفس البيئة التي ستتم فيها الدراسة الحالية وهذه الدراسات تطرقت إلى متغير السلوك العدواني و متغير الأنماط التربوية الأسرية .

أ – الدراسات العربية و الأجنبية:

1- دراسة أسيا بنت راجح بركات : بعنوان "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الإكتئاب لدى بعض المراهقين " ، قامت الباحثة سنة 2000 إلى دراسة ميدانية في مستشفى بمدينة الطائف على عينة متكونة من 135حالة أعمارهم تتراوح بين 12 سنة و 24سنة و ذلك بغرض دراسة العلاقة بين معاملة الأب و الأم و ظهور الإكتئاب و إستخدمت الباحثة الأدوات التالية :مقياس أساليب المعاملة الوالدية و توصلت إلى النتائج التالية :-توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أسلوب العقاب للأب و الإكتئاب لدى عينة المراهقين الّذكور .

-توجد علاقة إرتباطية سالبة بين أسلوب التوجيه و الإرشاد للوالدين و المراهق .

2-دراسة سعيد بن عبد الله مخلوفي : بعنوان " علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط " ، قام الباحث سعيد بن عبد الله مخلوفي سنة 2015 . ببانتة بأخد عينة مكونة من 100تلميذ(50ذكور و 50إناث) .بمتوسطات بمدينة باتنة بدراسة موضوع علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط وكانت الإشكالية كالأتي : هل توجد علاقة إرتباطية بين العنف الأسري و السلوك العدواني ؟.و إستخدام الباحث الأدوات التالية :(إستبيان السلوك العدواني و إستبيان العنف الأسري من إعداد الباحث.و كانت النتائج التي توصل إليها البحث هي : وجود علاقة موجبة بين السلوك العدواني و العنف الأسري عكسية – وجود فروق دالة إحصائيا لدى أفراد العينة في السلوك لمتغير النوع الإجتماعي و العمر . توجد فروق دالة لدى أفراد العينة في العنف الأسري لمتغير النوع الإجتماعي والعمر .(سعيد بن عبد الله مخلوفي ،2015 ، ص29).

3-دراسة فاطمة مبارك حمد الحميدي :بعنوان "دراسة السلوك العدواني و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية " ، قامت الباحثة سنة 2004 بدراسة عينة من التلاميذ بدولة قطر وكانت الإشكالية كالأتي :هل هناك علاقة بين

السلوك العدواني و المعاملة الوالدية للأطفال ؟. وقد إستخدمت الأدوات التالية :مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس السلوك العدواني من إعدادها و توصلت إلى النتائج التالية :

إرتفاع السلوك العدواني بدولة قطر راجع إلى من يستخدمون أساليب تربوية سالبة على عكس من يستخدمون أساليب موجبة .

4-دراسة نور الهدى بودالي : بعنوان " دور الإرشاد التربوي في التخفيض من السلوك العدواني لدى تلاميذ الأولى ثانوي " ،قامت الباحثة بودالي نور الهدى سنة 2019 بمستغانم بدراسة عن دور الإرشاد التربوي في التخفيض من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الأولى ثانوي) بأخد عينة مكونة من 109تلميذ بطريقة العينة القصدية من عدة ثانويات و كانت الإشكالية كالأتي :هل للإرشاد التربوي دور في التخفيض من السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟ .(بودالي نور الهدى ،2019 ،ص 7). وإستخدمت الباحثة إستبيان قامت بوضعه و إختبرته على العينة يتضمن السلوك العدواني و قد توصلت إلى النتائج التالية :

- لاتوجد علاقة بين ساعات الإرشاد ودرجة السلوك العدواني .
- توجد فروق بين الجنسين في العدوان .
- توجد فروق في درجة السلوك العدواني حسب نوع الإرشاد .
- توجد فروق في درجات السلوك العدواني حسب النمط السكاني (ريف _ مدينة) .

5-دراسة يحياوي " دراسة الغضب كحالة و كسمة مع السلوك العدواني في مرحلة المراهقة ":

قام الباحث يحياوي سنة 2013 بتيزي وزو بدراسة عينة مكونة من 30مراهق و مراهقة تهدف إلى الكشف عن الغضب كحالة و كسمة مع السلوك العدواني في مرحلة المراهقة و كذلك الكشف عن الفروق بين الذكور و الإناث في درجة العدوانية ،إستخدم الباحث مقياس العدوانية وتوصل إلى النتائج التالية : . الغضب كحالة و سمة محفزة لظهور السلوك العدواني لدى المراهقين وجود علاقة بين الغضب و العدوانية المرتفعة .

6-دراسة Barry et al باري و أخرون : قام الباحثون سنة 2007 بدراسة حول إضطراب الشخصية و السلوك العدواني هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النرجسية و السلوك العدواني و تمثلت العينة في 160 طفل تتراوح أعمارهم من 5 إلى 10سنوات و توصلوا إلى أن السلوك العدواني مرتبط بالنرجسية عند الأطفال .

7- دراسة Hordwitz حول "السلوك العدواني و اللغة " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني لفهم دور السلوك في إدارة الصراع لدى عينة مكونة من 31 طفل منهم 20 طفل يتحدثون بطلاقة و طفل

11يتحدثون بلغة ضعيفة و توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ضعيفي اللغة أظهروا سلوكا عدوانيا أكثر من الأطفال الذين يتحدثون بطلاقة .

ب _التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق للدراسات أنها امتازت بما يلي :

– تناولت مشكلة سلوكية تؤثر على سلوك الأفراد في حياتهم الأسرية و الاجتماعية و التعليمية إذ تكشف عن العوامل المؤدية لها .

– ألقت الضوء على مرحلة عمرية هامة هي مرحلة المراهقة في المتوسطة .

– وقد خلصت هذه الدراسات إلى العديد من العوامل المؤدية للسلوك العدواني من بينها دراسة الباحث يحياوي عن الغضب كسمة و علاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهق ، بالإضافة الى أن هناك عوامل أخرى كالطلاق و تأثيره على هذه الفئة و نجده في دراسة بسمة جاهمي و مريم بن يحيى إذ خلصتا إلى أنه هناك إختلاف في مستوى السلوك العدواني لمتغيرات المكان و الجنس ، أما بالنسبة للأنماط التربوية الأسرية فقد إهتمت الدراسات بمختلف الأساليب السلبية في معاملة المراهق و الطفل و نجد ذلك في دراسة أحمد هاشمي إذ تطرق إلى أن السلوك الإيجابي يرتبط بالمعاملة الإيجابية للوالدين للطفل و السلوك السلبي يرتبط بالمعاملة السلبية للوالدين .

وكخلاصة لماسبق نقول أن هناك تباين و إختلاف في نتائج الدراسات حول العوامل و الأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني في المراحل الأولى من المراهقة و إختصت الدراسات السابقة بالمستوى المتوسط في الدراسة و أهملوا قليلا في مرحلة الثانوي وكل دراسة من الدراسات السابقة حاولت أن تربط متغير السلوك العدواني بأسباب و عوامل أخرى مختلفة و من هنا أتت الفكرة لدراسة متغير السلوك العدواني و علاقته بالأنماط التربوية السائدة داخل الأسرة حيث ترتكز هذه الدراسة على مدى وجود إرتباط بين النمط المتشدد وظهور السلوك العدواني .

2/موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

نلاحظ مما سبق أن هناك تباين في نتائج الدراسات السابقة المختلفة حول العوامل التي تؤدي إلى السلوك العدواني و هذا راجع أساسا إلى تحديد المفاهيم التي يبنى على أساسها البحث ، و يتضح هذا التباين من خلال الدراسات التي أثبتت أن السلوك العدواني له علاقة بأساليب المعاملة الأبوية ، و أخرى أكدت على أن السلوك العدواني يرتبط بعوامل أخرى كالحاجات النفسية ، الإستثارة الإنفعالية ، الإضطرابات اللغوية ...إلخ .و يرجع هذا الإختلاف إلى الإختلاف في المفاهيم المدروسة ، و الوسائل المعتمدة في الدراسة بإختلاف العينات .

و بناء على ذلك يمكن القول بأن نسبة قليلة من الدراسات التي تناولت في نفس الوقت الأنماط التربوية الأسرية و السلوك العدواني بحيث أن هناك بعض الدراسات التي إهتمت بالسلوك العدواني و علاقته بمتغيرات أخرى .و بالتالي ترتكز دراستنا على :

– تحديد مفهوم السلوك العدواني بأبعاده تحديدا نظريا و إجرائيا من خلال مقياس السلوك العدواني من إعداد نظمي أبو مصطفى و نجاح السميري .

– تحديد مفهوم الأنماط التربوية الأسرية تحديدا إجرائيا من خلال إستمارة الأنماط التربوية من إعداد أ.هاشمي أحمد .

– إختيار عينة تمثل مجموعة من المراهقين لإثبات العلاقة الإرتباطية بين الأنماط التربوية الأسرية و السلوك العدواني ،كذلك دراسة الفروق بين الأنماط التربوية الأسرية من حيث درجات العدوانية .

– توظيف نتائج الدراسات السابقة في مناقشة و تغيير النتائج المتوصل إليها.

8– منهجية الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تناولت دراسة السلوك العدواني عند المراهق و علاقته بالأنماط التربوية الأسرية. و لماّ كانت هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تعتمد في تحليل نتائجها على الوقوف على أدقّ التّفاصيل و الجزئيات الخاصة بالسلوك الإنساني في سوائه أو إنحرافه. تمّ إتباع المنهج الوصفي للدراسة و إعتماد وسائله ، و تتمثل هذه الدراسة في الخطوات التالي :

– جمع الحقائق و المعلومات المتعلقة بموضوع البحث من خلال عملية مسح للأبحاث و الدراسات السابقة – جمع الحقائق عن الأنماط التربوية الأسرية و السلوك العدواني لدى المراهق .

– القيام بدراسة ميدانية مسحية لمستوى السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية عند طلاب السنة الثانية ثانوي .

9_حدود الدراسة :

هذه الدراسة تقع على مستوى ثانوية مولاي الحسان بئر الجير وهران ، و تخص مستوى السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية ،و هذه الدراسة محدودة بالمجتمع الذي تمثله العينة ، و هو مجموع طلبة الثانية ثانوي، و يتمثل عددهم في 303 تلميذ و هو المجتمع الأصلي المأخوذ منه العينة التي تتمثل في 50 تلميذ و تلميذة .

الفصل الثاني :السلوك العدواني.

تمهيد:

1-مفهوم السلوك العدواني :

أ-الإتجاه التحليلي .

ب-الإتجاه السلوكي .

ج-الإتجاه الإجتماعي .

2- النظريات المفسرة للسلوك العدواني .

أ-النظرية الوراثية والفزيولوجية .

ب- نظرية التحليل النفسي .

ج- النظرية السلوكية .

د- نظرية العدوان الإنفعالي و العدوان الإبداعي .

3-أسباب السلوك العدواني و أسسه النظرية .

أ- الأسباب .

ب- الأسس النفسية .

4-المظاهر و الأشكال العامة للعدوانية و تطورها .

أ- مظاهر العدوان .

ب- أشكاله .

ج-تطوره .

5- الوقاية من السلوك العدواني و طرق ضبطه .

أ- الوقاية من السلوك العدواني .

ب-طرق ضبطه .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

تعتبر المراهقة فترة حرجة يتوقع فيها أن يواجه المراهقون بعض الصّعوبات أو المشكلات أو بعض الإضطرابات التي تمسّ الإتزان النفسي خلال عمليات التوافق مع البيئة و ضغوطها و هذا ما يولّد للمراهق مجموعة من المشاعر تدفعه إلى عدم الطّاعة و العصيان و اللاّمبالاة و كذلك إيداء الآخرين عن طريق مجموعة من السّلوكات العدوانية .

و من هذا المنطلق حاولنا أن نتناول في القسم الأول من هذا الفصل مجموعة من التعاريف التي ستساعد على التّحديد العلمي لمفهوم العدوانية عند المراهق و أهم المظاهر و الأشكال التي تأخذها ، و مختلف النظريات المفسرة لها و كذلك ذكر أهم الأسباب المؤدية لها ، و كذا الأسس النفسية المؤسسة لها و في الأخير ذكر الأساليب المتبعة للحد من هذه الظاهرة و ضبطها في هذه المرحلة العمرية .

1- **مفهوم السلوك العدواني** :هناك عدة تعريفات للسّلوك العدواني منها :

أ- الإتجاه التحليلي :ونجد في هذا الإتّجاه :

- " chaplin"الّذي يعرّفه على أ نّه هجوم أو فعل معادي موجّه نحو شخص ما أو شيء ما وهو كذلك عبارة عن إظهار الرّغبة في التّفوّق على الأشخاص الآخرين، ويعتبر إستجابة للإحباط ويكون هذا الإعتداء مجسّد في أشكال مختلفة .(بطرس حافظ بطرس ،2008 ، ص 237).

- ويرى " Kelley " بأن السلوك العدواني هو عبارة عن سلوك عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنّه يتكوّن لدى الفرد إحباط ينتج عنه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.(بطرس حافظ بطرس ، 1990 ،ص175).

كما يعرّفه كل من " Pontalis et La planche" في مفردات علم النفس كما يلي :

Agressivité : tendance ou ensemble de tendance qui s'actualisent dans des conduites réelles ou fantasmatiques , celles-ci visant à nuire à autrui le détruire , le contraindre , l'humilier (A-Brousselle et al ,2001, p218) .

يشير كل من :"la planche " و " pontalis" من خلال القواعد التي وضعوها في مجال التحليل النفسي إلى أن

العدوانية هي عبارة عن دافع أو مجموعة من الدوافع التي تتجسد في

تصرفات حقيقية أو خيالية تصويرية يكون إتجاهها أو هدفها التّحطيم أو الإرغام على القيام بأشياء معينة أو إحتقار الأشخاص".

ب- الإتجاه السلوكي : يرى أصحاب هذا الإتجاه و من بينهم :

-"seasar" أن السلوك العدواني هو عبارة عن استجابة انفعالية متعلمة تتحوّل مع نمو الطفل خاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لإرتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات.

- و كذلك يرى " Hejard " بأنه عبارة عن رد فعل هجومي يقصد من ورائه إيقاع الأذى و الألم بالآخرين أو هو عبارة عن عدوان وسيلي يقصد منه الحصول على الشيء المرغوب فيه أو تجنب موقف غير مرغوب فيه.(بطرس حافظ بطرس 2008، ص 237) .

ج- الإتجاه الإجتماعي : من بين أصحاب هذا الإتجاه : -"Bandura" إذ يشير إلى أنّ العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريب أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللّفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف إجتماعياً على أنه سلوك عدواني.

كما يعرّفه كل من " Miller " و " Dollard"

« un acte dont le but est de léser un organisme . »

(jaques van riller , 1982, p15) .

يشير هذان الباحثان إلى أنّ السلوك العدواني يمثل كل تصرف أو فعل هدفه إلحاق الضّرر أو إضعاف هيئة معينة و ذلك في بحثهما تحت عنوان الحرمان و العدوان سنة 1939 .

-أماّ الباحث « Arnold Buss « l'habitude d'attaque

يحدّد مجال السلوك العدواني على أنّه حالة هجوم تعوّد عليها الفرد لإلحاق الضرر بغيره .

و يعّرف في معجم علم النفس على أنّه سلوك حاقد و تحطيمي عند شخص غير متكيف

وهو ظاهرة نفسية كباقي الظواهر الأخرى التي انفرد علم النفس بدراستها و البحث فيها و هو محاولة الإيقاع بأرواح الناس وممتلكاتهم أوسمعتهم بدون سبب واضح ومعقول .(السلامي عجال،2001،ص 23).

-و يرى بعض الباحثين في هذا الميدان و الذين قاموا بدراسات دقيقة حول ظاهرة العدوانية بأنه:

« Il n'en reste pas moins vrai que l'agressivité comme d'ailleurs la plupart des problèmes de psychologie et spécialement de psychologie concrète constitue une question ethique et souvent une question politique à laquelle la

science ne peut pas elle-même apporter la solution définitive . »(Patrik delarohe,2000,p56) .

حالة نفسية أو بيولوجية و بأن الفرد الذي يحمل هذا السلوك هو أمر طبيعي لا يمكن تجنبه . و توصلوا في الأخير إلى أنّ " العدوانية ما هي إلاّ ظاهرة نفسية كباقي الظواهر الأخرى التي انفرد علم النفس بدراستها و البحث فيها ،و من خلال التعاريف الجزئية لمفهوم السلوك العدواني نلاحظ أنه لا يوجد تعريف موحد للسلوك العدواني فكل إتجاه عرفه إنطلاقا من فكرة أو مبدأ يختلف عن الإتّجاه الآخر.

ومن هنا يمكن القول بأنّ السلوك العدواني :هو عبارة عن رد فعل عنيف إتجاه أشخاص أو مجموعة من الأشياء بهدف تفريغ تلك الشّحنات الكبيرة من الغضب و يكون بذلك تعبيرا عن عدم الإتّزان و الإستقرار لدى الفرد وكذلك يمكن أن يكون حالة طبيعية باعتباره سلوكا دفاعيا عن النفس لمواجهة المخاطر و الصعوبات و يكون ذلك بمثابة تخفيف للضغط الذي يتواجد فيه الفرد .

2- **النظريات المفسّرة للسلوك العدواني :**

باعتبار العدوان أحد الظواهر و الموضوعات النفسية الهّامة التي يترتب عليه آثار مدمرة على الفرد و على الآخرين . فقد إهتم علماء النفس بدراسته و حاولوا تفسيره بإختلاف مدارسهم

و إتجاهاتهم . و نجد تفسيراتهم متباينة و مختلفة حول هذا السلوك ، و ذلك راجع إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس .

أ- **<u>النظرية الوراثية والفزيولوجية</u> :**

يرى روّاد هذا الإتجاه أن للوراثة دورا كبيرا في ظهور العدوان بحيث ينتقل من جيل إلى آخر ونجد في هذا الصدد الباحث " Lange " الذي ركّز على أن "النّزاعات المؤدية إلى السلوك المضاد للمجتمع يمكن أن ينمو في نطاق الوراثة " ،و من هنا يتجلى لنا أن مشكلة العدوان ما هي إلا سلوكا وراثيا ينتقل عن طريق الوراثة و ينمو في نطاقه في آن واحد ، و هو عبارة عن سلوك مضاد للمجتمع .كما أشار " دايموند " إلى أنّ هناك صفات وراثية و فروق جنسية في العدوان عند الإنسان و خلص إلى القول أن هناك تأثير للعوامل الوراثية العضوية في السلوك العدواني و لكّنه لم ينكر أيضا دور الخبرة و التعلم .كما أثبت أنّ زيادة إفراز الفص الأمامي للغدة النخامية يصاحبه توتر و اندفاع إلى العدوان ،بالإضافة إلى أعضاء أخرى في المخ ، و الفص الجبهي، و جهاز " Hypothalamus " و هو متواجد في القاعدة المخية.(كاظم وليم آغا ، 1981، ص 237).

و في هذا الصدد يقول " سكاينر "

« il apparaît tout aussi simplificateur de faire de la testostérone de l'agression , même si elle semble effectivement jouer un rôle dans le sensibilité à la menace et à la frustration . »(Sylire Angel ,2005,p123) .

– يظهر من خلال قوله أن لهرمون " testesterone"دور في ظهور السلوك العدواني لدى الفردو بصفة عامة تقوم النظرية الفيزولوجية في تحديدها للسلوك العدواني إعتمادا على أعضاء متواجدة بالمخ .

ب.نظرية التحليل النفسي : يرى " فرويد "أن العدوان هو من الغرائز التي يمكن أن يتجه إما ضدّ العالم الخارجي أو ضدّ الذات ، و هو يخدم في أغلب الأحيان ذات الفرد ، و قد قسّم فرويد في تفسيره للعدوان ثلاثة مراحل كل مرحلة جديدة أضافت شيئا مختلفا عن الأولى دون رفض ما جاء فيها سابقا .

-المرحلة الأولى :

إعتبر" فرويد" في هذه المرحلة أن العدوان مكوّن للجنسية الذكرية السّوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الجنس الآخر . فمعظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية و تتمثل في الرغبة لإخضاع الآخر،و هكذا فالعدوان عند "فرويد" هو عبارة عن قوة تدّعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما لمنع الإتصال المرغوب فيه و التّوحد مع الآخر. (بطرس حافظ بطرس،2008 ،ص 242) .

-المرحلة الثانية :

في هذه المرحلة تقدّم تفكير " فرويد " عن الغرائز فميّز بين مجموعتين :" الأنا وغرائز الذات و بين " الغرائز الجنسية " ، فهو يرى بأن هناك صراع دائم بين الغرائز الجنسية و بين الأنا فهذا الأخير يلعب دور الرقيب .

إذ يقول " فرويد ":

« l'agression n'apparaît que lors que le moi se sent blessé par l'obstacle : , la privation ou le refus . »(jacques van riller ,1982,p75) .

بمعنى أن العدوان لا يظهر إلاّ في حالة إذا ما كان فيه الأنا يشكو من جرح أصابه كالعوائق النفسية و الحرمان أو الرفض . فكانت إهتمامات فرويد في مشكلة العدوانية منصبة في البحث عن مصدرها و أصلها بحيث يرى أن الحقد و الكراهية و مجموعة من العوامل التي تسبب عوائق للأنا و تحرمه من تحقيق أهدافه و رغباته الأساسية ، فهو بذلك يسعى إلى تحطيم مثل هذه الحواجز و كذلك يرى بأن التصرفات العدوانية معظمها عبارة عن إنعكاسات لتناقضات نفسية يعيشها الفرد .(السلامي عجال ،2001،ص22).

-**المرحلة الثالثة** : و هنا يذهب " فرويد " إلى أبعد ما قدّمه في المرحلتين السابقتين حول مصدر العدوانية إذ يقول بأنّ هذه الظاهرة غريزة أساسية ،فالطاقة الغريزية للموت هي التي تجسد العدوان سواء نحو الخارج بمظهر الإعتداء أو نحو الداخل بشكل تحطيم داخلي كالإنتحار ،و يشير "فرويد " إلى أنّه يمكن أن ينقص من حدة العدوان عن طريق توجيهه إلى التفريغ الخارجي من خلال ممارسة الرياضة مثلا و بهذا ركّز على عامل هام جدّا و هو التحويل الذي يلعب دورا أساسيا في سيكولوجية العدوان ، و التحليل السوسيولوجية لنظرية " فرويد " يقارب المفهوم العام لمحتوى ظاهرة العدوانية الدي يشير إلى متغيرين أساسيين و هما الفراغ و الإحباط اللذان يدفعان بالفرد إلى تحطيم ذاته أو غيره و التي تسمى بغريزة الموت .(السلامي عجال ،2001 ،ص36).

و بهذا نقول أنّ النظرة النفسية و السوسيولوجية لمحتوى نظرية " فرويد " متقاربة من حيث الكشف عن الدوافع التي تسبب السلوكات العدوانية و حتى عن النتائج المترتبة .

* **وجهة نظر ميلاني كلاين** :أخذت ميلاني كلاين المرحلة الثالثة لفرويد و إنطلقت منها و لكن بالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية و لكنها كانت حقيقة ملموسة في عملها فعن طريق المشاهدة الإكلينيكية تبين لها أن غريزة الموت كانت غريزة أولية فالطّمع و الغيرة و الحسد واضحة " لميلاني كلاين " كتعبيرات عن غريزة الموت،و هدف العدوان بالنسبة لها هو التدمير و الكراهية و الرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى الإستحواذ على كل الخير ،و هذه العناصر تمكن من الوصول إلى إشباع الرغبة فإذا لم تحقق تلك الرغبة تظهر الكراهيّة المؤدّية للعدوان .(بطرس حافظ بطرس ،2008،ص242).

* **وجهة نظر آدلر** : "**Adler** "تشير مدرسة آدلر إلى أنّ مشكلة العدوان ترتبط بحالة الشّعور بالنّقص أو ما يعرف بالقصور الإجتماعي ، و هي حالة شعورية يحسّ بها الفرد نظرا للوضعية المتواجد فيها و المتمثلة في الشّعور بالنّقص و هذا يرجع إلى عدم مقدرته على الإندماج و التكيف في المجتمع الذي يعيش فيه ، و عدم إمكانية التّلائم و التفاعل مع مكانزماته للإتصال بالأفراد المحيطين به أو عدم إمكانية التّلاؤم مع الوضعية الإقتصادية لذلك المجتمع . و هذه العوامل تؤدي بالفرد إلى حالة القصور الإجتماعي ، فتتكون لديه عقد نفسية تجعله يحس بالنّقص أو التّهميش الإجتماعي . (السلامي عجال ،2001 ،ص39).

و من هذا كله يتبين لنا أن مدرسة التّحليل النفسي ترجع السّلوك العدواني إلى الغريزة الجنسية في المرحلة الأولى من مراحل تفسير السّلوك العدواني لفرويد و كذلك غريزة الموت . وتدعّم ميلاني كلاين هذه الفكرة

بالقول أن الطّمع و الحسد هما من بين العوامل المعبّرة عن هذه الغريزة ، و كذلك ذهب أدلر إلى القول بأن العدوان يرتبط بشعور الفرد بالنقص و القصور الإجتماعي .

ج- النظرية السلوكية :يرى السلوكيون أن العدوان يمكن معرفته وتعديله وفقا لقوانين التعلم ، و لذلك ركّزت بحوث و دراسات السلوكيين في العدوان على حقيقة أن السلوك كله متعلم من البيئة و من تمّ فإن الخبرات المختلفة التي يكتسب منها الشخص السلوك العدواني تم تدعيمها ، ممّا يعزز لدى الشخص ظهور الإستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط ، و يدعّم الفكرة "جون دولارد " –" ميلر وسيزر " إذ ركزى على الإحباط هو المثير و العدوان هو الإستجابة ، فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي حيث يتجه غالبا نحو مصدر الإحباط بهدف إزالته أو التغلب عليه كما توصل رواد هذه النظرية إلى عدة إستنتاجات و التي تعتبر الأسس النفسية المحددة لعلاقة العدوان بالإحباط و هي :

*تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني بإختلاف كمية الإحباط التي يواجهها الفرد.

*يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى إزدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي و كذلك ضد عوامل الكفّ التي تحول دونه إضافة إلى الإحباط نجد كذلك عدة أمور أخرى تكون سببا في ظهور العدوان :

–التعلم الإجتماعي : يرى بعض العلماء أن العدوان سلوك متعلم ، فالفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وبالخصوص الأطفال ،حيث يتعلمون العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند آبائهم .ويميّز" Bandura " بين إكتساب الفرد للسلوك و تأديته له، فإكتسابه له لا يعني له بالضرورة أنه سيؤدّيه ،إذ أنّ تأدية السلوك تتوقف بشكل مباشر على توقعاته لنتائج ذلك التقليد فإذا كان ذلك السلوك نتائجه سلبية سوف يقل الّتقليد له و أما إذا كانت نتائج السلوك إيجابية فإحتمالات تقليده لذلك السلوك تصبح أكبر،و يعد" Bandura" من مؤسسي نظرية التعلم الإجتماعي و تتلخص وجهة نظره في تفسير العدوان كالآتي : أن معظم السلوك العدواني يكون متعلم من خلال الملاحظة بحيث يكتسبه و تيعلمه الفرد بالمحاكاة و التقليد كالتأثّر بمشاهدة الأفلام الإجرامية إنّ السّمة الجديدة التي ركزت عليها هي التقليد و كذلك نجد عاملا آخر هو التأثير أي أن الفرد يقلّد سلوكا من خلال ما يشاهده و في ذلك تكون عملية التأثير واسعة و خصوصا إذا كان المعني بالأمر مراهقا ،حيث يكون عرضة لكل المؤثرات التي تهزّ مشاعره و تزيد حماسه .

و كخلاصة للقول فإن هذه النظرية ترى بأن العدوان هو سلوك متعلم يصدر الفرد نتيجة لتعرضه لمواقف محبطة و كذلك عن طريق مشاهدتها عند الآخرين فيقوم بتقليدها .(كاظم وليم آغا ،1981،ص 233).

د- نظرية العدوان الانفعالي و العدوان الإبداعي :

تعد نظرية العدوان الانفعالي من بين النظريات المعرفية و ترى بأن العدوان قد يكون ممتعا فبعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين ، بالإضافة إلى المنافع الأخرى كإثبات الذات والرجولة القوة و المكانة الاجتماعية، و من هنا فهم يجدون العدوان مرضيا ،و مع إستمرار مكافآتهم على عدوانيتهم هذه يستمرّون في سلوكهم العدواني حتى و لو لم يستثاروا إنفعاليا .(بطرس حافظ بطرس ،2008،ص246). أمّا بالنسبة للعدوان الإبداعي فهو حسب تصور " باخ " نظام علاجي نفسي ، و هو أيضا طريقة تعليم ذاتي مصمّم لتحسين مهارات الناس للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين . و كذلك يؤدي إلى تفسير المشاعر و الإتجاهات فيقدم طقوس و تمارين تدريبية تقلل من تأثيرات العدوان .و يرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص أو الإحباط ،و يركز بإهتمام بالغ على الإنتفاع بالطاقة العدوانية البنّاءة . و يمكن تعلم مبادئ العدوان الإبداعي ذاتيا عن طريق إستخدام الكتب الإرشادية . و أخيرا فالعدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل المستويات الظاهرة و المستترة للعدوان البشري . كما يسهم في الوقاية من العدوان المدمر لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كطريقة فعاّلة في التدريب و العمل الإكلينيكي مع الأفراد العدوانيين .

و كخلاصة لما سبق فالنظريات المفسرة للسلوك العدواني تتعدد نتيجة تعدّد الأسباب و الأشكال و الدوافع المؤدية إلى هذا السلوك ،فكل نظرية قامت على أساس إتجاه أو مبدأ يختلف عن الأخرى، فهناك من أرجعه إلى الوراثة بوجود خصائص تنتقل من جيل إلى آخر يكون سببا في ظهور العدوان و يذهب فرويد إلى القول بأن هناك صراع بين الغرائز الجنسية و الأنا في حين ترى المدرسة السلوكية أنه سلوك متعلم من البيئة الخارجية ناتج عن مواقف إحباطية .

3- أسباب السلوك العدواني و أسسه النفسية :

أ-**الأسباب**:تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى السلوك العدواني و يمكن تلخيصها فيما يلي :

1- **الأسباب البيئية :** و تتمثل في :

- تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني.
- عدم توفر العدل في معاملة الأبناء داخل البيت .
- التسلط داخل المدرسة و التهديد من قبل المعلمين .
- الكراهية من قبل الأصدقاء و الإخوة و الشعور بالنقص .

- فشل الطفل في الحياة الأسرية و العلائقية .
- غياب الوالد عن المنزل لفترة تجعل الطفل يتمرد على أمه و بالتالي يصبح عدوانيا .

2-الأسباب المدرسية :

- عدم توفر العدل في معاملة التلميذ من قبل المعلمين و المدير.
- عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الأطفال و المراهقين الإجتماعية .
- عدم وجود برامج للتسلية لقضاء أوقات الفراغ .
- الإكتضاض في الأقسام .

3-الأسباب النفسية : و تتمثل في

-الصراعات النفسية التي تواجه المراهقين .
- الشعور بالخيبة الإجتماعية كالتأخر الدراسي و الإخفاق في مجالات الحياة المختلفة
- عدم إشباع حاجات المراهقين الأساسية .
- عدم قدرة المراهقين على تكوين علاقات إجتماعية صحيحة .
- الحرمان العاطفي و الضغوط الإجتماعية .

4-الأسباب الإقتصادية و الإجتماعية :

- تدني مستوى الدخل الإقتصادي للأسرة : الذي يكون عاملا أساسيا في ظهور العدوان ذلك من خلال الصراعات التي يلاحظها بين والديه من أجل تحقيق مطالبهم .كذلك نجد التمييز العنصري و الظّلم الإجتماعي فهذا كله يؤدي إلى ظهور الإحباط لدى المراهقين و كذلك إرتفاع نسب التعدي على الآخرين و السرقة من أجل توفير المال لتلبية حاجاتهم و حاجات أسرهم و كذلك قد يشكل المراهقون عصابات من أجل إثبات كيانهم و تحسين أوضاع معيشتهم المزريّة .

و بالرغم من كل ما ذكرناه فإن الفقر لا يبقى سوى عاملا من بين مجموعة من العوامل و الأسباب التي تؤدي إلى السلوك العدواني .

5-تأثير وسائل الإعلام و الأنترنيت :

أكدت دراسات حديثة أن مشاهدة العنف عبر وسائل الإعلام المختلفة تزيد من العدوان في الحياة العملية لدى عدد كبير من الناس و قد يكون التأثير تأثيرا مستمرا ، كما توصلت هذه الدراسات أن الأفراد الذين يشاهدون العنف أكثر عدوانا من غيرهم بالإضافة إلى ذلك أكدت بحوث الّتعلم الإجتماعي أن مشاهدة

مظاهر القتل و المجرمين أمر يدعو إلى إحياء الأحاسيس الفيزولوجية، و هذا النوع من التحليل يسمى فرض التعلم الإجتماعي .

ب- الأسس النفسية للسلوك العدواني :

يترتبط السلوك الإنساني بإشباع حاجات معينة أو تحقيق مجموعة من الأهداف ، فنجد الدوافع الأولية التي تتعلق بالبقاء. و تدخل ضمنها دوافع حفظ الذات و هي دوافع فزولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية ، ودوافع حفظ النسل المتمثلة في دافعين :الدافع إلى الجنس و الدافع إلى الأمومة ،و نجد الدوافع الثانوية التي يكسبها الفرد خلال عملية التنشئة الإجتماعية و ذلك عن طريق التعلم ونجد منها دوافع التملك و التنافس و السيطرة و ترتبط أساسا بإنفعالات الغضب ،الخوف و الكره الخجل و الإعجاب بالنفس و غيرها ، إذ تحدث في الجسم حالة من التوتر و تتزايد حدتها كلما إشتّد الدافع ،فإمّا أن يشبع أو لا يشبع . فقد تكون قدرات الفرد غير مساعدة لإشباع حاجاته و تلبية رغباته. و كذلك نجد أسباب خارجية تعيق إشباع الحاجات كالعوامل الإجتماعية و الإقتصادية .و نجد دافع حبّ السيطرة عند الفرد مثلا يتطور ليصبح ميلا إلى العدوان و العنف في خمس مراحل أولهما الشعور بقلة رعاية الوالدين للأبناء ،فيصبح الطفل عدوانيا بسبب فقدانه رعاية الأبوين و عطفهما ، أو يكون نتيجة مشاهدة أشكال النزاع بين الوالدين ، و في **المرحلة الثانية** نجد أن هناك تحوّل لدافع السيطرة عند الطفل إلى سلوك عدواني يظهر من خلال الإنظمام إلى مجموعة من الرفاق يساعدونه على ذلك . **المرحلة الثالثة** : الإنظمام بشكل فعلي إلى جماعات فاسدة . و من هنا برزت الحاجة لتدريب المراهقين على تنمية علاقات سوية مع الآخرين مبنية على قيم التعاون و الصداقة بدلا من قيم السّيطرة و التنافس .**المرحلة الرابعة** : يقوم المراهقين ببعض أعمال السلوك العدواني التي تتطور إلى جرائم، و تتحول مجموعة الرفاق إلى عصابات. **المرحلة الخامسة** :تحول السلوك العدواني و العنف و الإجرام إلى سمات في شخصيات المراهقين .و يعتبر إنفعال الغضب إيجابيا من حيث أنه ضروري للدفاع عن الذات ، إذ يمنح الفرد طاقة كبيرة تمكنه من القيام بمجهود عضلي كبير و يدفعه للقيام ببعض النشاطات التي من شأنها أن تزيل العقبات التي تعترض سبيله أو تهددّه بالخطر . لكنه يظهر أحيانا بشكل يتجاوز الحد الطبيعي و في مواقف عادية لا تبرر وجوده . فينجم عنه مساوئ عديدة تلحق بالفرد ضررا كبيرا .و نجد الميول العدوانية تظهر عند المراهق و ذلك من خلال الألعاب العنيفة التي يمارسونها لفرض السيطرة الشخصية على الآخرين و إذا إستمرت هذه القيمة بالتنامي دون تنظيم فإنها تتحول إلى نزعة للمشاجرة التي تعتبر الخطوة الأولى للسلوك العدواني .(عبد الرحمن العيساوي ،2000،ص109). و من هنا فإن عدم تلبية الحاجات النفسية

و الإجتماعية للمراهق هي من أسباب العدوانية و تظهر على شكل تمرد على القيود التي تحد من إمكاناته الجسمية والنفسية .

4 –المظاهر والأشكال العامة للعدوانية وتطورها :

أ _ مظاهر العدوان :مظاهر العدوان متعددة و ذلك حسب طبيعة هذا السلوك إذ يمكن أن يكون تهديدا أو إحداث حالة رعب أو خوف ، أو تكون عبارة عن شتم أو نقدا أو عبارة عن إنقاص من قيمة الآخر ، و قد يكون أفعالا :كالإعتداء الضرب و الجرح ، والإعتداءات الجنسية و الإجرام ، إلاّ أنّ هذه الأفعال قد تكون لا إرادية أو حالة لا شعورية ترجع لأسباب نفسية أو لأمراض عقلية .(طوبا أحمد يحيى ،2000 ،ص286).

ب–أشكال العدوان:يتخذ العدوان أشكالا مختلفة منها :

***العدوان الجسدي** : هو كل سلوك يلحق الأذى بالذات أو الآخرين و يتمثل في الضرب و الدفع و شد الشعر ...إلخ . و هذه السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة .

* **العدوان اللفظي:** و يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب و الشتم ، السخرية و التهديد ...إلخ و ذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف ويمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين .

***العدوان الرمزي** : و يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالإمتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له ، أو النظر بطريقة إزدراء و تحقيرا .

و قد يكون **العدوان مباشرا أو غير مباشر:**

***العدوان المباشر** هو : الفعل الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في حدوث سلوك العدوان . *أما **العدوان غير مباشر** : فيتضمن الإعتداء على شخص بديل بمعنى لم يكن له دخل و عدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي و عادة ما يطلق على هذا النوع من العدوان إسم العدوان البديل، إذن في هته الحالة يكون العدوان متعمدا أو غير متعمد .

و يميز علماء النفس كذلك بين نوعين من العدوان :

***العدوان المعادي** : موجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى و الضرر بهم فقط.

***العدوان الوسيلي** : فيقوم به المراهق بدافع الحصول على شيء ما ، أو إسترجاع شيء ما و عادة ما يقوم به المراهق عندما يشعر أن هناك ما يعترض سبيله في تحقيقه لهدفه .

و نستخلص من هذا أن العدوان كسلوك يوجد عند الإنسان و هو غير ثابت المظهر أو الشكل و هذا ما زاده تعقيدا إذ يتخذ مظاهرا و أشكالا متعددة .

ج –تطور السلوك العدواني:

يفسر علماء النفس الإجتماعي العدوان من منظور إذا كانت المقاصد الكامنة وراء السلوك منطوية على إلحاق الأذى المتعمد بالآخرين ، و الضّرر المترتب عنه ، و يرى " Berkouvitz " " بيركاوتز " إن حالات الإحباط الشديدة تؤدّي إلى ظهور قدر معين من العدوانية الذي يعتمد على كمية المشاعر السلبية الناجمة عن حالة الإحباط و الفشل و الغضب المؤدي إلى العدوان .

5–الوقاية من السلوك العدواني وطرق ضبطه :

أ– الوقاية من السلوك العدواني :تكون الوقاية بإتباع الخطوات التالية :

_ إعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية .

_ التنشئة مند الصغر على التعبير الشفوي و الكتابي من أجل عرض الأفكار بوضوح و إجتناب الوقوع في الغموض و سوء الفهم .

_ إختيار إداريين على أسس واضحة تجمع بين الكفاءة العلمية و الرجاحة الخلقية .

_ إختيار المعلمين المؤهلين لتأدية الرسالة التربوية على أكمل وجه .

_ تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة لإكتشاف حالات العدوان المبكرة .

_ التقليل من مشاهدة الأبناء للعنف و تجنب الخلافات الزوجية أمام الأبناء .

_ ضرورة العدل بين الأبناء والعمل على إعطاء الإبن مجال من النشاط الجسمي و غيره من البدائل.

_ دور الإعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرضه من برامج ثقافية مفيدة .(عبد الرحمن العيسوي ،2000 ، ص111).

ب– طرق ضبط السلوك العدواني :من أساليب ضبط السلوك العدواني ما يلي :

–**التّعزيز التفاضلي** : و يشتمل هذا الإجراء تعزيز السلوكات الإجتماعية المرغوب فيها ،و تجاهل غير المرغوب فيها ، و هذا ما قد برهنت عليه الدراسات التي قام بها براون و إليون .

–**التقليل التدريجي للحساسية الزائدة** : و يتضمن هذا الأسلوب تعليم المراهق العدواني المهارات الإجتماعية اللازمة ، مع تدريبه على الإسترخاء ، و ذلك حين يتعلم المراهق كيفية إستخدام الإستجابات البديلة و بطريقة تدريجية ، و ذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي على ظهور السلوك العدواني.

– **التعلم بالنّمذجة و التعلم الإجتماعي** : يعد إستخدام أسلوب النمذجة من التقنيات الهامة التي تستخدم في العلاج السلوكي ، وتهدف هذه النظرية إلى إحداث تغيير ملحوظ في سلوك المراهق نتيجة ملاحظة سلوك يقوم به شخص آخر ، يكون الهدف إيصال المعلومة للمراهق حول السلوك المراد إحداثه في شخصيته أو سلوك مراد حذفه (السلوك العدواني) ، أما العوامل التي تؤثر على المراهق و تساعده على الإستفادة منها بصورة أسرع هي : خصائص النموذج ، حيث يكون النموذج ذو مكانة رفيعة في نفس المراهق.

– **التعلم الإجرائي** : نجد أعمال " سكنر" حيث يرى أن كل سلوك يقوم به الإنسان يتبعه نتائج و تقوم هذه النتائج بتعزيز السلوك، أو بمعاقبته إثر فعل السلوك فتقوم بإزالته . توفير طرق سليمة لتفريغ العدوان وذلك بتقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ العدوان مثل: التمارين الرياضية ، اللعب ...إلخ . (صالح حسن الداهري ،2005 ،ص 403).و بهذا توجد عدة أساليب لضبط السلوك العدواني تهدف كلها إلى التخفيف من السلوكات العدوانية لدى المراهق .

خلاصة الفصل:

يشير مفهوم العدوانية عند المراهق إلى كل سلوك يصدر منه يهدف من ورائه إلى إلحاق الضرر بشخص آخر سواء كان هذا الضرر مادي أو معنوي .و قد تبين من خلال العناصر التي تمّ التطرق إليها في هذا الفصل أن هناك عدة نظريات مفسرة للسلوك العدواني أهمها :النظرية التحليلية التي ترى بأن العدوان هو من الغرائز التي تخدم ذات الفرد و يتجه إمّا ضد العالم الخارجي أو ضد نفسه ،أمّا النظرية السلوكية ترى بأنه سلوك متعلم، و مكتسب من البيئة الخارجية ، و تذهب نظرية الإحباط إلى القول بأن سلوك عدواني هو عبارة عن إستجابة لمثير خارجي يولّد إحباطا للفرد ، و كذلك هناك وجهة نظر أدلر الذي يرى بأن السلوك العدواني يرتبط بحالة الشعور بالنقص أو بالقصور الإجتماعي و ذلك نتيجة لعدم تكيفه مع الوسط الخارجي ، و هناك مجموعة من النظريات الأخرى المفسرة لهذا السلوك كل حسب اتجاهه مثل : الوراثية و الفسيولوجية .

كما اتضح ممّا سبق أن للعدوانية مجموعة من المظاهر و الأشكال المختلفة التي تبرز حسب الموقف الذي يكون فيه المراهق فهناك العدوان الجسدي و العدوان الرمزي ، العدوان المباشروغير المباشر و قد تتطور هذه السلوكات أكثر من ذلك فتصبح انتقاما يتجسد في أعمال العنف و يظهر ذلك جليا في ثورة المراهق على السلطة الأبوية و سلطة المجتمع .

و للحد من هذه الظاهرة لا بد من اتخاذ طرق للوقاية منها أولها تبدأ من عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة ، و في المدارس و كذلك هناك عدة وسائل لضبط هذه السلوكات العدوانية كالتعزيز التفاضلي و ذلك من خلال تعزيز السلوكات المرغوب فيها و تجاهل السلوكات السلبية و كذلك توفير طرق لتفريغ العدوان كالرياضة .

الفصل الثالث :الأنماط التربوية الأسرية

تمهيد

1 – تعريف الأنماط التربوية الأسرية

2–الأسس النظرية للأنماط التربوية الأسرية .

أ _نظرية التحليل النفسي .

ب – نظرية التعلم الإجتماعي .

ج – نظرية الذات .

3– الأنماط التربوية الأسرية .

1 – النمط التربوي المتشدد.

2 – النمط المرن .

3 –النمط المهمل .

4 –العوامل لمؤثرة في الأنماط التربوية .

أ –أثر حجم الأسرة على الأنماط التربوية الأسرية .

ب –أثر المستوى الإقتصادي و الإجتماعي على الأنماط التربوية الأسرية.

ج –أثر المستوى الثقافي للوالدين على الأنماط التربوية الأسرية.

5 – فاعلية الأنماط التربوية الأسرية .

6 –أثر الأنماط التربوية الأسرية على شخصية المراهق .

خلاصة الفصل.

تمهيد

خلال عملية التنشئة الإجتماعية يكتسب المراهق أساليب السلوك و العادات الفردية و المهارات و الإتجاهات و القيم. و هي كلها أمور تنتقل إليه عن طريق المحيطين به و في مواقف مختلفة و مؤسسات متنوعة وتعد لأسرة الوحدة الإجتماعية الأولى التي يحتك بها المراهق إحتكاكا مستمرا ، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الإجتماعية التي تدخل في تكوينه كشخصية إجتماعية ثقافية تنتمي في مجتمع بعينه .

1- مفاهيم الأنماط التربوية الأسرية :

-يعرفها " محمد علي حسين " " 1970 " أنها مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل ،فالوالدين يقومان بمجموعة من العمليات و المسؤوليات التربوية و النفسية إتجاه هذا الطفل من أجل أن يتحقيق نمو نفسي سليم .(مايسة أحمد ،2002 ، ص45).

-ويرى" عماد الدين إسماعيل و نجيب إسكندر إبراهيم" في سنة 1973 أن الأنماط التربوية الوالدية هي ما يراه الآباء و يتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقديرهم اللفظي عن ذلك .

-أما " أخطار سعيد " Akhtar sayed في 1978 فعرفها بأنها تلك العاطفة التي تنشأ بين الوالدينو الأبناء و التي تقود الطفل إلى الشعور بالإنتماء نتيجة الحب و القبول الذي يمنحها الآباء له .

-كما يعرفها الباحث "أحمد هاشمي" على أنها مجموعة من الأساليب أو الطرق المتبعة في تربية الطفل و التي تتواصل معه عبر مراحل نموه .

و على هذا الأساس فإن الأنماط التربوية هي الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم إجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية و توجه سلوكهم من طرف الآباء.

2- الأسس النظرية للأنماط التربوية الأسرية :

لقد أوضحت العديد من النظريات فاعلية الأنماط التربوية الأسرية على تكوين شخصية المراهق و من بينها نجد :

أ- **نظرية التحليل النفسي:** إعتبر Freud نمو الشخصية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين حاجات و رغبات المراهق و متطلبات المجتمع،و لهذه الصراعات دورها في تنمية الهو ، الأنا والأنا الأعلى فالهو : يمثل مجموعة الدوافع الغريزية التي تحددالسلوك و توجهه بما يحقق للمراهق المتعة نتيجة لإشباع الرغبات .و الأنا : هو الجزء الواعي من الشخصية الذي يوجه بدوره نشاط المراهق وفقا لمبدأ الواقع و عند ظهور الأنا يتعلم المراهق كيفية ضبط ذاته ، فالأنا يبدأ في التعامل مع الصراعات التي تنشأ بين متطلبات الآباء ،و دوره في

البحث عن وسيلة لإشباع حاجات الهو دون انتهاك قوانين الآباء ،و لكي يتم ذلك يتّخذ من الحيل الدفاعية سبيلا لكي يكبح جماح الهو حتى يتم إشباع رغباته بصورة مقبولة إجتماعيا أما الأنا الأعلى : فيمثل القيم الأخلاقية و المعايير الإجتماعية و بنضج الأنا الأعلى تتحول القواعد التي يفرضها الآباء على المراهقين و الضوابط التي يفرضها عليه المجتمع فيبدأ في التلاؤم معها.

و قد إعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء و أبنائهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم ، فما يمارسه الآباء من إتجاهات و أنماط في معاملتهم له دور فعال في تنشئتهم الإجتماعية.و يعتبر فرويد الآباء من أهم المدركات الإجتماعية في حياة الطفل فعندما ينتقل من مرحلة نمو إلى أخرى وصولا إلى المراهقة،فهو يحاكيهم أي يتقمص صفات الشخص المحبب إليه ، بما تحتويه من صواب و خطأ.و من هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته و خاصة السنوات الأولى ،فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف و الحنان والشعور بالأمن إكتسب المراهق القدرة على التوافق مع نفسه و مع مجتمعه ، أما إذا مرّ بخبرات نابعة من مواقف الحرمان

و التهديد و الإهمال أدى ذلك إلى تكوين شخصية مضطربة في المستقبل .

ب- نظرية التعلم الإجتماعي :

التّعلم وفقا هذه النظرية يعتمد على الدعائم التالية : **التدعيم** و **التقليد** و كذلك **التعلم عن طريق الملاحظة** ، **فالتدعيم** :من أهم مبادئ التعلم في هذه النظرية ،و يتحقق عن طريق المكافآت التي يقدمها الآباء لأبنائهم نتيجة لإستجابتهم المقبولة ،و تكون هذه المكافآت عبارة عن مدح أو ثناء أو رضا و تعتبر من أساليب التنشئة الإجتماعية السليمة التي تقوي الرابطة بين المثير و الإستجابة .

أمّا **التّقليد** فيرى كل من" Miller et Dollard" أنه ينمو عن طريق المحاولة و الخطأ حيث يقلد المراهق سلوك أبويه فيحصل على المكافأة أو التدعيم .

و **التعلم عن طريق الملاحظة** كما أوضحه " Bandura" لا يعني أن تعليم الطفل مباشرة كيف يكون سلوكه في مواقف معينة ، فقد يتعلم المراهق عن طريق ملاحظة سلوك الغير و كيفية تصرفاتهم في نفس الوقت و يأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته و بالتالي يحصل على التدعيم . (مايسة أحمد ،2002،ص43).

ج- نظرية الذات:

تهتم هده النظرية بما يسلكه الآباء من أنماط تربوية في تنشئة الأبناء ،و أثرها على الذات إما بصورة موجبة أو سالبة ، بحيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته و قد ركز " روجرز " Rojers على مفهوم الذات كمصطلح مهم في بناء شخصية الفرد ، و يعني به كيف يدرك الفرد ذاته و كيف يدركها

الآخرين ، ويرى أن مفهوم الذات يتأثر من خلال النضج و التعلم و بالأخص التعلم من الآباء .فإذا تكون للمراهق مفهوم ذات إيجابي فإنه سيستمر معه طوال حياته و العكس صحيح ، لذا من المهم أن نكثر من التعزيزات الإيجابية لسلوك الأبناء شرط أن تكون تعزيزات منطقية و موضوعية ، لأن هذا يولد للمراهق مثلا الرغبة في تحسين سلوكه للحصول على المزيد من هذا التقويم الموجب ، إذ أن المراهق يتصرف حسب إدراكه لذاته و كذلك إدراك الآخرين له كما يرى روجرز بأن تحقيق صحته النفسية يعتمد على مدى تطابق خبراته الذاتية مع الواقع الخارجي ، و هنا يكون للأبوين الدور الكبير من خلال إبراز متطلبات العالم الخارجي لأبنائهم و كيف يجب أن تكون سلوكاتهم إتجاهه، إذ كلما أحدث إنسجاما بين ذاته و بين المحيط الخارجي كلما أصبح أكثر تكيفا و إتزانا في سلوكاته .و في الأخير أكدت هذه النظرية بأن مفهوم الذات هو المحرك الرئيسي لتكوين شخصية المراهق ، و بأن هذه الشخصية لا تتغير إلا بتغيير مفهوم الذات لديهم مثل تحويل مفهوم الذات السلبي إلى مفهوم ذات إيجابي .

و ممّا سبق من النظريات نستخلص بأنه بالرغم من إختلاف إتجاهاتها إلا أنها إتفقت على مدى أهمية الأنماط التربوية الأسرية في تكوين شخصية الأبناء و ذلك حسب الأساليب المتبعة التي لها دور كبير في تكوين فكرة المراهق عن ذاته التي تستثمر معه طوال فترات نموه .

3- الأنماط التربوية الأسرية:

اعتمد في هذه الدّراسة على التصنيفات الثلاثة للأستاذ هاشمي أحمد و هي : **النمط المتسلط ،النمط المرن والنمط المهمل** .(أحمد هاشمي ،2004 ،ص64).

1- النمط التربوي المتشدد :

المتشدد من التشدد بمعنى التصلب و المقصود بالتشدد أي الإتجاه الذي يميل إليه المربي في علاقته و تعامله مع المراهق ، فهو متشدد و متصلب في مواقفه و غير متسامح مع المراهق إذا لم ينفذ أو يقوم بما هو مطلوب منه أو يسمى كذلك بالنمط الدكتاتوري ففي الأسر التسلطية يلعب الآباء دور المتحكمين في تحديد أنواع السلوك الذي يجب الإلتزام بها من قبل الأبناء و كثيرا ما يتم التأكيد على إحترام السلطة و العمل و حفظ النظام و الشكل التقليدي للأسرة ،و عادة تسود في هذه الأسرة معايير السلوك المنضبط بصورة صارمة .و من هنا فإن النمط المتسلط هو ذلك الأسلوب الذي يتبعه الأبوين في فرض القواعد و الآداب التي تتماشى مع مراحل نمو الإبن و ذلك بإستخدام أساليب النهي و التوبيخ و التهديد و الإلحاح أو الضرب و الحرمان و غير ذلك .و تبقى النتيجة واحدة و هي فرض الرأي على ذلك الإبن و يتميز النمط المتشدد في كونه أنه لا يعترف بالفروق الفردية

إذ أنه يرجع عجز الأبناء إلى الكسل و ليس إلى ضعف قدراتهم و إستعداداتهم .ونجد عدة أساليب للتعامل معهم و منها :

1- *أسلوب العقاب* : هو تلك المعاملة التي يتبعها الآباء مع الإبن في حالة إقدام هذا الأخير على تصرف سيء أو في حالة عدم تنفيذه لأمر طلب منه أو نهي عنه ، و الإفراط في العقاب يولد في الأبناء الشعور بالتعسف ،و الظلم . (سهير كامل ،2003 ص12).

2- *أسلوب الشدة* : إن أسلوب الشدة و السيطرة يولد التوتر و المقاومة ثم الإنفجار فنجد الباحثين قد عرّفوا السلوك الديكتاتوري بأنه ذلك السلوك المبني على الشدة والأوامر الصارمة و التهديدات و اللوم و الإصرار على الشكليات ،و يؤكد علماء النفس و التربية على أن هذا النمط من التربية أو الإشراف مردوديته ضعيفة بالمقارنة مع الأنماط الأخر.

3- *أسلوب التخويف و الترهيب* : هو سلوك يقوم به الوالدين يهدفان من خلاله إلى تخويف الإبن بشيء من الأشياء مثلا ، تخويفه بالضرب أو إدخاله إلى مكان مظلم أو الطرد من المنزل ...إلى غير ذلك من صور التخويف و التي تختلف بإختلاف شخصيات الأفراد و خلفياتهم الإجتماعية و الثقافية و المهنية.

4- أسلوب التدرج في المعالجة :المربي لا يجوز أن يعالج المشكلات بالضرب أو التوبيخ بل عليه أن يبحث أولا عن السبب الذي دفع به إلى هذا التصرف أو الفعل السّيء و بعدها يستطيع أن يحدد العلاج الناجح لذلك ،فالأسلوب يتحدد من خلال عاملين إثنين الأول :هو معرفة الدافع أو سبب الخطأ أو السلوك السيء. و الثاني: هو معرفة شخصية الإبن المخطئ أو المسيء بعدها يمكن للمربي أن يحدد الأسلوب أو الوسيلة التي يتبعها مع الإبن هل بالموعظة أو بضربة خفيفة أو بهمس في الأذن إلى غير ذلك من الأساليب و الكيفيات و المطلوب من المربي أن يتدرج معه في المعالجة من الأخف إلى المعتدل .

ب.النمط المرن :

تعني المرونة :القدرة على إستعاب التصرفات الصادرة من المراهقين و التكيف مع حالته النفسية والمزاجية دون التصادم معه أو إصدار أحكام مسبقة في حقه ، و المرونة هي الإتجاه الذي يتبعه المربي وفق ما يتطلبه الموقف فإذا كان المربي يتميز بالمرونة فإنه سيسأل المراهق عن سبب ذلك التصرف السيء الذي صدر منه ،فإذا تأكد بأنه قصد ذلك التصرف بحريته ، فالمربي قد يعاقبه عقابا خفيفا أو يوبخه على ذلك ،و أمّا إذا تأكد بأن ذلك التصرف صدر منه عفويّا و بدون قصد فإنه ينبّهه حتى لا يكرر مثل هذا التصرف و لا يعاقبه ، فالنمط المرن هو عبارة عن قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل المراهق إلى درجة التسيب و يكون ذلك إمّا بالإقناع أو بالعقاب البسيط و يرتكز على عدة أساليب من بينها العطف و الحنان

اللّذان يعدان ضروريان للإشباع العاطفي و الوجداني للمراهق و كذلك الحزم عند الضرورة لتبيان عواقب السلوكات الصادرة من المراهق و تصحيحها له بطريقة ليّنة .(مسعودي محمد رضا ،2007،ص22).

ج-النمط المهمل :

و يعرف كذلك بالنمط المتسيّب و الفوضوي و اللاّمبالي و هو إتجاه سلبي لأنه لا يقوم بدوره و واجباته الملقاة على عاتقه و هو لا يعني أنه يترك الحرية للمراهق بوعي و إدراك ، إنما يتركه ليتصرف بطريقته كيفما يشاء لأنه ليس له القدرة على التوجيه و الإرشاد و هو نمط تربوي لا توجد به قواعد ثابتة تعمل على توجيه سلوكات الأبناء ، و بذلك يصبح الإبن يتصرف كما يشاء و يحلو له .(أحمد هاشمي 2004،ص75). ونجد عدة أسباب للإهمال كالمشاجرات الدائمة بين الزوجين و عدم الإنسجام بينهم و هذا ما يؤدي إلى إهمال الإبن ،كما قد يرجع الإهمال إلى عمل الأب و الأم و عندما يعودان إلى البيت يشعران بالإجهاد و التعب و بالتالي يقل الإهتمام بالإبن .و قد ينجم الإهمال أيضا عن كثرة عدد الأبناء ، إذ يجد الآباء صعوبة في تحقيق إحتياجات و متطلبات كل إبن .و من خصائص هذا النمط :

- التساهل و منح الحرية التامّة للمراهق : و هو تفويض كل الحرّية للإبن ، و عدم محاسبته على أخطائه و سوء تصرفاته ، فيتصرف الإبن كما يشاء داخل البيت بعيدا عن مبادئ إحترام النظام فلا يتدخل أحد في لباسه أو أكله أو أوقاته و معاملته لغيره .و تشير" هير لوك" إلى أن المراهقين في هذا النوع من الأسر غير قادرين على تحمل أعبائهم ، فهم يتوقعون أن تقوم الأسرة على خدمتهم كما يلوم هؤلاء المراهقين آبائهم عندما يحدث خطأ لأن آبائهم لم يقدموا لهم النصح و التوجيه .

4-العوامل المؤثرة في الأنماط التربوية:

أ- أثر حجم الأسرة على الأنماط التربوية الأسرية :تتأثر الأنماط التربوية الأسرية بعدد أفراد الأسرة ، حيث أنّ الأسرة تتكون من الآباء و الأبناء ، فقد يكون عدد الأبناء كبيرا (ست أطفال فأكثر) ، و في هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة ، و في بعض الحالات الأخرى ، تكون الأسرة كبيرة لا بعدد الأبناء ، و لكن لوجود أفراد آخرين مثل الجد ، الجدة العم أو الخال .

أمّا الأسرة التي تتكون من الوالدين و الأبناء فقط بحيث لا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة فتعتبر أسرة صغيرة العدد.ففي الأسرة الكبيرة العدد، يسود النمط الأسري المهمل، لأنه يصعب على الآباء الإهتمام بأمور كل الأبناء ، و بالتالي يصعب إستخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد عليه الإستقرار لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء . بل يصعب عليهم حثّهم على السلوك المقبول إجتماعيا ، و هنا تفرض القيود الصارمة فيزداد الّتسلط و السّيطرة و هذا ما أوضحه نوتول "notolle " سنة (1971)،كما يبيّن cicurelli السبب في ذلك إلى أن الأسرة الكبيرة

العدد تعاني من مستوى إقتصادي منخفض مما يؤدي إلى صراعات دائمة بين الوالدين تنعكس بدورها على أبنائهم .و بالرغم من ذلك فالعائلة كبيرة الحجم تمنح لأبنائها الشعور بالأمن ليس من النّاحية الاقتصادية و إنما من النّاحية الانفعالية ، فنتيجة لكثرة عدد الأفراد في الأسرة ، فإنّ أيّ مشكلة تواجه أحد أفرادها تجد المساعدة من أحد الإخوة أو من أقاربهم .و قد تبيّن من دراسات أخرى أجريت في هذا الصدد ، أن أبناء الأسر كبيرة الحجم يتمتعون بالإستقلالية أي الإعتماد على النفس ، و التوافق مع ظروف حياتهم بما تحتويه من صعوبات و إحباطات.و في مقابل ذلك تتّسم الأساليب التربوية الأسرية في الأسر الصغيرة بالتّعاون المتبادل بين الآباء و الأبناء ، بتقديم المساندة الإنفعالية و الإهتمام بكل أمور الأبناء خاصة من حيث التّحصيل و النجاح الدراسي و بعبارة أشمل النّمط التربوي السّائد في هذا النوع من الأسر هو النمط الديمقراطي ، حيث يسود أسلوب الضّبط المعتدل ، و النظام و تتوافر الفرص الحسنة لتكوين مجموعة من السلوكات الاجتماعية التي تفيد المراهق في حياته .و في بعض الأحيان تتّسم الأنماط التربوية الأسرية في الأسر صغيرة العدد بالحماية الزّائدة التي تفقد المراهق القدرة على الإعتماد على النفس و تسبّب مشكلات له من حيث توافقه الإجتماعي ، و بصفة عامة كلما كان عدد الأبناء كبيرا هذا بالنسبة للأسرة كبيرة الحجم كلما صعب على الآباء متابعتهم بكل دقة و شمولية ، و بالتالي قد يسود الإهمال في هذا النوع من الأسر . و كلما كان عدد الأبناء قليلا كلما سهل على الآباء تتّبع أبنائهم و مراقبتهم و الحوار و التفاهم معهم .

ب.أثر المستوى الاقتصادي – الاجتماعي على النمط التربوي الأسري : لقد إهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الإجتماعي في تحديد النمط التربوي الأسري المتبع من طرف الآباء، فنجد " بوسدار " Bosdar بعض الإختلافات في الأنماط التربوية المتبعة من طرف الآباء في المستويات : الدّنيا – الوسطى و العليا, و وجد هدف الآباء ذوي المستوى الإجتماعي المرتفع هو أن يحصل أبناءهم على أعلى المراتب ، و أن يحمل الإبن إسم العائلة ، و أن تسند إليه أعمال الأسرة الواسعة و مسؤولياتها ، فالمركز الإجتماعي في مثل تلك الأوساط مهم ، لذلك إذا ما وصل الإبن إلى مستوى النضج أعطته الأسرة ما يحتاج إليه من التّقدير الذي يساعده على أن يحافظ على مركز الأسرة ، فتكون النتيجة أن يصل إلى درجة كبيرة من النّضج المبكر و التّحرر و الإستقلال .أمّا في أسر المستوى الإجتماعي المتوسط ، فنجد أن معظم الآباء يتميزون بمعاملتهم الطّيبة مع الأبناء و نظام الرّقابة الخالية من الصّرامة إذ يشجعون الأبناء على الإستقلال ، و الإعتماد على النفس أمّا آباء المستوى الإجتماعي المنخفض ، فهم أكثر تسلّطا و صرامة ، يميلون إلى ممارسة العقاب البدني أكثر من الحثّ و التّشجيع ، مّما يجعل المراهق يشعر بأنه غير محبوب ، و غير مرغوب فيه ، و مرفوض في أسرته ، و غالبا ما يلجأ هذا الأخير إلى تكوين صداقات مع الأقران كعملية تعويضية، و أكّد ما سبق ذكره كل من "عماد الدين

إسماعيل"، و" نجيب " و" رشدي خام" ، و ذلك فيما يتعلق بأنّ آباء المستوى الإجتماعي المتوسط يستخدمون أسلوب النّصح و الإرشاد في إثارة الشّعور بالذنب لدى الإبن عند خطئه .و هناك فروق أخرى بين المستوى الإجتماعي المتوسط و المنخفض فآباء المستوى الأول يهتمون بالمظهر الخارجي للإبن و آدابه السّلوكية بدرجة أكبر من آباء المستوى الإجتماعي المنخفض و بصفة عامة فإن المستوى الإجتماعي – الإقتصادي يلعب دورا في تحديد النمط التربوي الذي يتخذه في معاملة أبنائهم، فوضعهم الإقتصادي قد يفرض عليهم إتّباع أساليب معينة إتجاه أبنائهم .

ج.أثر المستوى الثقافي للوالدين على الأنماط التربوية الأسرية :يتمّ ربط المستوى الثّقافي للوالدين بالمستوى التّعليمي لهما و لكن رغم أن الشّهادات و المستويات المدرسية تعّد من مؤشرات المستوى الثّقافي إلاّ أنها غير كافية إذا لم يتّم تفعيلها على أرض الواقع .و تدل بعض الدراسات على أنه كلما إرتفع المستوى الثقافي للأبوين كلما أتيحت الفرصة أكثر للإهتمام بقضايا الأبناء و متطلباتهم ، كما تمّ التّوصّل في دراسات أخرى إلى أنّه كلّما كان المستوى التّعليمي للوالدين مرتفعا زاد تقبلهما للمراهق و تعاملهما معه بمرونة أكبر ،إذن حسب هذه الدّراسات فإن الآباء الّذين لديهم مستوى ثقافي مرتفع يتخذون النمط المرن في معاملتهم لأبنائهم نظرا لإطلاعهم على خصائص نمو أبنائهم فهم يتفاعلون مع تلك الخصائص بكل مرونة .(مسعودي محمد رضا ،2007،ص30).

5- فاعليّة الأنماط التربوية الأسرية :

من أجل أن يكون للنمط التّربوي فاعلية يتطلب أن يكون هناك وعي من قبل كل من المربي و الإبن، فالأول يجب أن يدرك بأن الأسلوب الذي يعتمده " الثّواب ، العقاب " مع إبنهما له غرض محدّد. و كذلك بالنسبة للإبن يجب أن يدرك بأن الثواب الذي يقدّم له إنما هدفه تدعيم السلوك الطّيّب و الأخلاق الحميدة فهو يجازي على ذلك ، و يرجى منه أن يأتي بمثل ذلك و يستمر فيه ، و إذا عوقب يجب أن يعرف كذلك بأن ذلك العقاب إنما هو جزاء عمله – السلوك السيء – لكي لايكرره و يبتعد عنه حتى لا يعاقب ، فالثواب أو العقاب على السّواء هو من أجل هدف و غاية محددة من قبل المربي ، و يدرك مغزاها الطّرف الثاني (الإبن).إنّ فاعلية النمط التربوي تتوقف على مدى إدراك الطرفين الأسلوب التربوي المتّبع ، إذ كلّما كان سبب العقاب أو سبب الجزاء واضحا للإبن كلما كانت له فعالية و الفائدة المرجوة منه .إذن هناك عملية إرتباط بين السّلوك و الجزاء يجب أن يدركهما كل من المربي و الإبن . (أحمد هاشمي ،2004،ص 76).

6-أثر الأنماط التربوية الأسرية على شخصية المراهق:

تلعب الأنماط التربوية دورا كبيرا في تطوير شخصية المراهق و لكن قد يحدث في هذه الأنماط إمّا إفراط في إستخدام أسلوب معين أو تفريط مما يؤدي إلى آثار وخيمة على شخصية المراهق .و من بين هذه الآثار نجد الآثار المترتّبة عن الصّرامة والقسوة التي يصدرها آبائهم ظهور شخصيات ضعيفة لا تقوى على المناقشة و إبداء الرأي ، و لا تمارس النشاطات الإجتماعية و تقوي الناحية الهّدامة في الضّمير و إضعاف الذات و بالتّالي قد يؤدي هذا إلى كثير من ألوان الإنحرافات السّلوكية و للحماية الزّائدة مضارها المتمثلة في خشية المراهق من إقتحام المواقف و إخفاض مستوى الجرأة و عدم الإعتماد على النفس في أصغر الأمور .

كما أن للإهمال عواقب وخيمة على المراهق فنجد أنّ الإهمال يكون سببا في ظهور الإنطواء و الإنسحاب من الحياة الإجتماعية و صعوبة في تكوين شخصية مستقلة نتيجة عدم تمييزه للأمور الصحيحة من الخاطئة ، بالإضافة إلى تكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية .أما بالنسبة للتذبذب فيجد المراهق صعوبة في معرفة الإيجابيات للأمور من السلبيات فيكون غالبا مترددا و متشائما و لا يصلح للقيادة و منخفض الإتزان الوجداني بالإضافة إلى تقلب إنفعالاتهم والعزلة . (زكرياء الشربيني ،يسرية صادق ،2001 ،ص244).

خلاصة:

ما نخلص إليه أخيرا هو أنّ الأنماط التّربوية الوالدية تلعب دورا كبيرا في إكتساب المراهق أنماطا مختلفة من التّوقعات . فعندما يدرك هذا الأخير بأن هناك علاقة بين سلوكه و بين النتائج التي يحصل عليها ، بإضافة على وجود تشجيع من الأسرة على السلوك الإستقلالي في جو من الحبّ و التقبل و الرعاية ، فإن ذلك من شأنه أن ينمي لدى المراهق توقعات معممة بأن الأحداث التي يمر بها يمكن السيطرة عليها من خلال قدراته و مجهوداته و بالتالي فإن ذلك من شأنه أن يعزز التوجه نحو الضبط الداخلي ، و على النّقيض من ذلك إذا أدرك بأنّ هناك نظاما أسريا غير متسق مع عدم وجود التّدعيم المناسب لإنجازاته في ظلّ جو أسري يتّسم بالرّفض والنّبذ, والّتي تتعزّز بظروف إقتصادية ، إجتماعية و ثقافية متدنية ، فإن ذلك يؤدي بدوره إلى إعتقاد المراهق بوجود عوامل خارجة عن إرادته تتحكم في الأحداث التي يمر بها ، و هذا من شأنه أن يعزّز التّوجه نحو الضبط الخارجي.

الفصل الرابع : مرحلة المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة .

2- مراحل المراهقة .

3 – خصائص النمو في مرحلة المراهقة .

4- الإتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة .

5- أهمية المراهقة .

6-أشكال المراهقة .

7-حاجات المراهق الأساسية .

8- مشكلات المراهقة .

9-المراهقة في المجتمع الجزائري .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب و أهم مراحل نمو لدى الطفل حيث يبدأ الطفل بالإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ، فهذه المرحلة بحاجة إلى عناية بالطفل الذي سيصبح مراهقا ،و فيها يحدث بعض التغيرات إذ ينتقل فيها الطفل من الإعتماد في كثير من الأمور على الآخرين إلى مراهق يحاول الإستقلال عنهم ، و في نفس الوقت هي مرحلة خطيرة بحيث يتأثر فيها بمختلف العوامل و يكون حساسا لأتفه الأسباب و بالتالي أي سلوك من طرف المجتمع أو أسرته سيؤثر عليه سواءا بالسلب أو الإيجاب ، ولذلك فالتعامل مع المراهق صعب جدا مما يؤدي بنا إلى ضرورة دراسة مرحلة المراهقة و معرفة خصائصها و التطورات التي تطرأ عليها ، لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى كل مايتعلق بالمراهقة و الصعوبات التي تواجه المراهق غي هذه المرحلة .

1- تعريف المراهقة :

تعتبر المراهقة عملية بيولوجية إلى جانب عملية التحول الإجتماعي و الثقافي في حياة الإنسان ، تبدأ بالبلوغ الفزيولوجي العادي و تنتهي بقبول هوية وسلوك الراشد وعموما تتلاءم مرحلة النمو هذه مع المراحل الممتدة من 11سنة إلى 18سنة و تصاحبها عادة تغيرا ت ديناميكية في الجوانب الجسمية و المعرفية و الإجتماعية و العاطفية و هي عملية إكتساب الإتجاهات و المؤهلات الضرورية للمراهق ليأخد مكانته داخل المجتمع .(عبد الكريم قريشي ،1999،ص40).

و يعرف **عبد الرحمن العيسوي** مرحلة المراهقة على أنها إصطلاحا :"المرحلة التي يحدث فيها الإنتقال التدريجي من النضج البدني ، الجنسي والعقلي و يخلط البعض بين المراهقة و مرحلة البلوغ " .(عبد الرحمن العيسوي ،ص87).

هي المرحلة العمرية التي ينتقل فيها الطفل من مرحلة الطفولة إلى النضج الجسمي والعقلي والنفسي والإجتماعي والتي يصبح فيه قادرا على اتخاذ قراراته بنفسه ، وهناك فرق بين المراهقة والبلوغ ، فهذا الأخير هو عبارة عن تغيير في الهرمونات وفي شكل الجسد .و قد عرفها الكثير من العلماء و من بينهم **"ستانلي هول"** :هي فترة من عمر الإنسان يتصف فيها سلوكه بالحدة و التوتر الكبير و الإنفعال.كذلك نجد **"فهمي مصطفى"**يحدد المراهقة بأنها التدرج نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و الإنفعالي و هي محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والثقافية و الإقتصادية التي يتأثر بها المراهق .

أما من **الناحية السيكولوجية** فهي فترة تترتب عليها مقتضيات في السلوك جديدة لم يألفها من قبل المراهق فإما يتوافق معها و يتكيف أو يمتثل لأوامر و معايير مجتمعه ،ويكون هنا بحاجة لمن يوجهه و يتكفل به نفسيا .

كما يعرفها " piaget" :بأنها "مرحلة نشوء كفاءات و ملكات عقلية لم تعرفها الطفولة ".

و من هنا يمكن القول أن فترة المراهقة تكون متبوعة بتغيرات في الجوانب الجسمية والفكرية والإجتماعية و العاطفية و الإنفعالية لهذا فهي معقدة و تعريفها هو أمر صعب حيث تتميز بمجموعة من الظواهر النفسية المرتبطة بالبلوغ الجسدي و الفزيولوجي .

2- مراحل المراهقة :

تختلف فترة المراهقة من مجتمع إلى آخر ومن دولة إلى أخرى ، ويكمن السبب في هذا الإختلاف إلى إختلافات المناخ الذي يؤثر على البنية الجسدية والنفسية ، ويمكن تقسيم المراهقة إلى ثلاث مراحل :

أ – المرحلة العمرية الممتدة من 11- 14 سنة :

و تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى مابعد وضوح السمات الفزيولوجية الجديدة و تتميز هذه المرحلة بتغيرات بيولوجية سريعة و إضطرابات كالقلق و التوتر والمشاعر المتضاربة و بصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تتميز بأنها فترة تقلبات حادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى عدم الشعور بالتوازن ،وهنا تختفي السلوكات الطفولية وتظهر عادات جديدة لدى المراهق .(رمضان القدافي ،2000،ص353).

ب – المرحلة العمرية الممتدة من 14- 18سنة :

وهنا تتميز هذه المرحلة العمرية بإكتمال التغيرات البيولوجية وتسمى **بالمراهقة الوسطى** ، وفي هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك ،إذ يشعر المراهق بالنضج و الإستقلالية و تعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة كما تتميز أيضا بالشعور بالهدوء و الإتجاه إلى تقبل الحياة بكل مافيها من إختلافات و من المميزات الخاصة بهذه المرحلة أنه تكون لدى المراهق الشعور بالمسؤولية الإجتماعية و الميل إلى مساعدة الآخرين و الإهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول . (حامد زهران ،1995،ص75).

ج – المرحلة العمرية الممتدة من 18-21 سنة :

وهنا يظهر المراهق بصفات أكثر وعي وأكثر نضج في تصرفاته وفي شكله الجسمي و يتميز بالقوة ويحاول التكيف مع محيطه الخارجي و الإلتزام بالمسؤولية وتسمى **بالمراهقة المتأخرة** .

3-خصائص النمو في مرحلة المراهقة :

أ –الخصائص الجسمية :

يعتبر النمو الجسمي أهم جوانب النمو في مرحلة المراهقة و يشمل على مظهرين أساسيين من مظاهر النمو و هما النمو الفسيولوجي و النمو العضوي ، و المقصودبالنمو الفسيولوجي أو التشريحي هو الأجهزة الداخلية غير الظاهرة التي يتعرض لها المراهق أثناء النمو في الغدد الجسمية ، أما النمو العضوي فيتمثل في الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول و الوزن و العرض و التغير في ملامح الوجه و تغيرات في العضلات والكتفين عند

الذكور وتغيرات في شكل الجسم عند الأنثى . و علاوة على كل هذه التغيرات هناك نقطة هامة وهي الفكرة التي يحملها على جسمه و الإنطباعات التي يحملها الآخرون عنه سلبا أو إيجابا .(نوري حافظ ، ص 49).

ب – خصائص النمو العقلي :

تتسم فترة المراهقة بتطور فكري وعقلي حيث يرى" **الباحث ترمان** " أن التغيرات في النمو الجسمي و الفزيولوجي تقترن بالتغيرات في النمو العقلي فالقدرات العقلية لاتستمر طول الحياة .و بما أن الحديث عن النمو العقلي معناه الحديث عن الذكاء الذي يعتبر من أهم الموضوعات التي درست في علم النفس ،إذ أشارت أغلب الدراسات النفسية الحديثة إلى أن الذكاء هو القدرة على التكيف كما أن للنمو العقلي مراحل و المتمثلة في:

الذكاء الحسي الحركي :من الميلاد إلى سنتين و نصف .

الذكاء ماقبل العملي :من عامين ونصف إلى سبع سنوات .

الذكاء العملي : من سبع سنوات إلى إثنتى عشر سنة .

الذكاء المجرد : من إثنتى عشر سنة فما فوق .

بمعنى أن الذكاء الإنساني يسير من البسيط إل المعقد و هذا كله أوضحته **أعمال بياجيه و أدلر .**

ج– خصائص النمو الجنسي :

تعد فترة المراهقة فترة التغيرات السريعة نتيجة لإفرازات الهرمونية المرتبطة بالنضج التي تتعلق إلى حد كبير بالنمو الجنسيو تكتمل بنضج التكوينات و العمليات اللازمة للإخصاب و الحمل و تكوين الجنين وهرمون الحليب و تتحدد عادة ببدء ظهور علامات النضج الجنسي إلى جانب النمو الجسمي و النفسي و الإجتماعي ،و تنتهي بقيام المراهق بأدوار الكبار و تقبلهم له و إعترافهم بنضجه فمعرفة خصائص مرحلة المراهقة و تميزها تدفعنا إلى النظر و التعامل مع المراهق بطريقة مختلفة عن الطفل .

د– خصائص النمو الإجتماعي :

يسعى المراهق في هذه الفترة لتحقيق المستوى المطلوب في النمو الإجتماعي و في مظاهره ،إذ تتضح الرغبة في تأكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة ،ويظهر الشعور بالمسؤولية الإجتماعية وذلك من خلال محاولة مناقشة المشكلات

الإجتماعية و التعاون مع الآخرين و التشاور معهم و إحترامهم .

هـ – خصائص النمو النفسي و الإنفعالي :

هو ناجم عن تغيرات هرمونية وجسدية تحدث للجنسين فيصاحبها بعض الاضطرابات النفسية كالخوف و يرى فرويد أن التغيرات البدبية المصاحبة لمرحلة البلوغ تأخد في الظهور وتنتج عنها الإضطرابات النفسية و

الإنفعالية وتتحدد مظاهر النمو الإنفعالي في هذه المرحلة بإنفعالات عنيفة لاتتناسب مع مثيراتها و لايستطيع المراهق التحكم فيها إذ يتجه نحو عدم الثبات الإنفعالي و تتبلور بعض العواطف الشخصية مثل الإعتزاز بالنفس و العناية بالمظهر و الألبسة المختلفة وفي بعض الأحيان الغريبة و تغير طريقة الكلام و تتكون لديهم عواطف نحو الجماليات كحب الطبيعة حب الرسم و الموسيقى فالحب من أهم الخصائص لدى المراهق في النمو الإنفعالي فالحب المتبادل يساعده على تقبل ذاته .

4- الإتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة :

توجد ثلاث إتجاهات بارزة فسرت مرحلة المراهقة وهي :

أ – الإتجاه البيولوجي النفسي :

ونجد "**فرويد** " و " **ستانلي هول**" يستند هذا الإتجاه على التغيرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج ، فالمراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغيرات بيولوجية واضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق ، فهي عبارة عن ميلاد جديد يتسم بالتغيرات والضغوط حسب " **هول** " ويركز هذا الإتجاه على المحددات الداخلية للسلوك ، أما " **فرويد** " فيرى بأنها ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة ، فالرغبات الجنسية التي قد هدأت أثناء الطفولة تظهر مرة أخرى بقوة وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة ويعتبرها "**فرويد**" المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي والجنسي . (عزت حجازي، 1985 ، ص 40-41).

و أكد" **ستانلي هول** " أ،ن هناك فرق بين سلوك المراهق و سلوكه السابق في مرحلة الطفولة و بينهو بين سلوكه في مرحلة الرشد و يمكن ذكر بعض الخصائص البيولوجية بالنسبة لهذه النظرية و هي كالآتي :

_إن التغيرات في هذه المرحلة تكون بصفة سريعة و في مختلف جوانب الشخصية ويتم فيها نضج بعض الدوافع وهذا ما يسبب للمراهق معاناة و تظهر في شكل قلق .

ب- الإتجاه الثقافي الاجتماعي :

يركز على النمطية الإجتماعية وأثر الأشكال الثقافية السائدة ، فكلما كان المجتمع متحضرا كان توافق المراهق مع المجتمع أكثر ولا يتطلب مجهودا كبيرا في التعامل مع أفراده وترجع كل هذه العوامل الثقافية و تأثيرها على المراهق إلى الدراسات الأولى التي قامت بها الباحثة الأمريكية "**مرغريت ميد** " بعد دراستها عن مراهقات في مجتمع (" **سامو**") (**samo**). **(عزت حجازي / 1985/ ص 41-42)** وخلصت " **ميد**" إلى أن هذا المجتمع لا يوجد فيه ضغط عنيف وتوجد فيه مساواة في التعامل مع كلا الجنسين .

ج- الاتجاه المجالي :

يتزعم **kurt lewin هذا الاتجاه و**نظرية المجال تهتم بدراسة سلوك الفرد على أتساس أنه محصلة عدد كبير من العزامل والقوى ، وقد جاءت هذه النظرية كمحاولة للتوفيق بين التفسيرات النفسية والتفسيرات الإجتماعية حيث يركز هذا الإتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك ويعتبر أن المراهقة عبارة عن فترة تغير للإنتماء إلى الجماعة .

5- أهمية المراهقة :

بالرغم من أن مرحلة المراهقة تعتبر مليئة بالمشكلات والإضطرابات المختلفة إلا أنها مرحلة هامة في حياة الفرد وتتمثل الأهمية :

1_ المراهق يسعى إلى الإستقلالية .

2_ يسعى إلى تحقيق أهدافه ورغباته وإشباع حاجاته المختلفة .

3 _الوصول إلى التفكير في إخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله وتحديد إتجاهات حياته المهنية والشخصية .

4_ النمو الجسمي والعقلي والمعرفي والإجتماعي والجنسي التي يحدث في هذه المرحلة يساعد المراهق على أن يكون فعالا في مجتمعه .

6- أشكال المراهقة :

1- المراهقة المتوافقة :

هناك عدة عوامل مساهمة كالمعاملة الوالدية التي تتسم بالحرية واحترام رغبات المراهق وفي ترك له اوقات فراغ لممارسة أمور ايجابية كالرياضة ومختلف هواياته ، وتتميز هذه المرحلة بالهدوء والاعتدال والتوافق مع الوالدين والمجتمع الخارجي .

2- المراهقة الإنسحابية المنطوية :

وهذه المراهقة ترجع إلى عدة أسباب كإضطراب الجو داخل الأسرة أوإستخدام أساليب التسلط والعنف من طرف الوالدين ، ومن سمات هذه المرحلة أنها يسودها الطابع الإنطوائي والمتمركز حول الذات،الخجل والتردد ولا تكون له علاقات إجتماعية جيدة .

3- المراهقة العدوانية المتمردة :

وتتميز هذه المراهقة بقلة الأصدقاء وإشباع الحاجات والميول وتكون هناك تربية صارمة وضاغطة على المراهق فيتحول من المحيط الأسري إلى التمرد عليه وعلى المحيط الخارجي وظهور مختلف السلوكات المضادة للمجتمع ، كالعدوان داخل المدرسة ومع الأخوة والأصدقاء .

4- المراهقة المنحرفة :

هنا يكون المراهق يتميز بالإنحلال الخلقي التام والإنهيار النفسي بالإضافة إلى سلوكات سلبية تتمحور كلها في عدم التوافق مع المحيط ومعاييره الإجتماعية والصحبة المنحرفة والفشل الدراسي .

7- حاجات المراهق الأساسية :

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين و التي بإشباعها يكتمل نموهم العام و لذلك وجب على الأولياء توفير الحاجيات الأساسية و التي تتمثل فيما يلي :

1-**الحاجة إلى الأمن :**

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجنسي و الصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي و الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم و الحاجة إلى الشفاء عند المرض و الحاجة إلى الحياة الأسرية المستقرة و السعيدة .

2- **الحاجة إلى الحب و القبول :**

و تتضمن الحاجة إلى الحب و المحبة و الحاجة إلى القبول و التقبل الإجتماعي و الحاجة إلى الجماعات و الأصدقاء .

3-**الحاجة إلى مكانة الذات :**

و تشمل الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة الرفاق و الحاجة إلى المركز و القيمة الإجتماعية و الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة ،الحاجة إلى الإعتراف بالآخرين و الحاجة إلى التقبل من الآخرين و النجاح الإجتماعي .

4- **الحاجة إلى الإشباع الجنسي :**

و يتضمن التربية الجنسية و الحاجة إلى إهتمام الجنس الآخر و حبه و الحاجة إلى التخلص من التوتر .

5- الحاجة إلى النمو العقلي و الإبتكار :

و تشمل الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك و الحاجة إلى تحصيل الحقائق و تفسيرها و الخبرات الجديدة و التنوع و التقدم الدراسي و الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد العلاجي و التربوي و المهني و الأسري .(حامد زهران،1995،ص 402).

6-الحاجة إلى تحقيق و تأكيد الذات :

و يتضمن الحاجة إلى التغلب على العواقب و المعوقات و الحاجة إلى العمل نحو هدف معين و معرفة الذات و توجيهها .

8- مشكلات المراهقة :

إن مشكلات المراهقة هي نتاج طبيعي في هذه المرحلة للوضع الإجتماعي و هذه المشكلات تكون نتيجة إصطدام متطلبات المراهق مع شخصية الأب و الأم و المجتمع و المدرسةو المعايير الأخلاقية والدينية في إطارها العالم و بالتالي فالمراهق لايعرف الحقيقة من الخطأ أو الحق من الباطل و حتى إذا كان يعرف فإن وجهة نظره لا تنطبق مع وجهة نظر الآخرين بالضرورة . ونذكر بعض مشكلات المراهقة فيما يلي :

1-مشاكل صحية :

يشعر المراهق بسرعة بالتعب و الصداع و كثرة مشاكل البشرة و خصوصا المتعلقة بالوجه وإما النحافة أو السمنة و يصاحب كل هذا الإفراط في الإهتمام بالمظهر الخارجي .

2- مشكلات مدرسية :

حيث نلاحظ صعوبة في مراجعة دروسه و يرى بأن بعض الأساتذة هم السبب و ذلك من خلال التحيز إلى بعض التلاميذ و لايهتمون به مما يؤدي إلى فشله و عدم نجاحه كما نلاحظ ظهور الرغبة في العمل لدى المراهق لشراء حاجياته و متطلباته .

3-مشكلات أسرية و توافقية :

و يرى علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه و يقوم بالتمرد على جميع أوامره و يبدي إعتراضه في صورة مختلفة تظهر غالبا في المكابرة و العناد و تتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة و الإتجاهات الوالدية في معاملة المراهق و مدى تفهمهم لحاجاتهم و نظرة المراهق للسلطة الأبوية على أنها قوة تعمل ضدهم فالمراهق يرغب في الإستقلال و الإعتماد على نفسه .

4- مشكلات نفسية و عاطفية :

وتتمثل في شعور المراهق بتأنيب الضمير الدائم للأتفه الأسباب كما أنه خيالي كثير السرحان يجد صعوبة في التركيز و الإنتباه و يتميز بتقلب المزاج و صعوبة في التحكم في الإنفعالات و الشعور بالإنطواء و الحزن و الاكتئاب و الخوف خاصة المخاوف الصحية و المدرسية و ظهور مشكلة العدوان و العنف بينه و بين أصدقائه.

5- مشكلات جنسية:

و هي مشكلات تصاحب مرحلة المراهقة حيث بداية النضج الجنسي و تتطلب ضرورة وجود متنفس للطاقة الجديدة فيفتح النضج الجنسي أمام المراهق عالما جديدا فيه لذة غير أن هذا العالم يحيط به الغموض و الإثم

و العار حيث توجد القيود الإجتماعية و الأخلاقية و يتجاوز هذه الأمور بوجود التربية الجنسية السليمة التي تساهم في تقبل التغيرات المرتبطة بالمراهقة .

6- **مشاكل إجتماعية و إقتصادية** :و تتمثل في مختلف المشاكل الإقتصادية للأسرة من حيث المردود المالي و المصاريف التي تؤثر في التكيف اللائق للمراهق و إتجاهاتهم حيث من الممكن أن يترك المستوى الإقتصادي الضعيف أثر سيء لدى المراهق و ذلك من خلال عدم إشباع رغباته في إقتناءأدوات و مستلزمات مثله مثل أصدقائه .

9-المراهقة في المجتمع الجزائري :

تختلف مرحلة المراهة من مجتمع إلى آخر و من ثقافة إلى أخرى و هذا ما أكدته الباحثة الإجتماعية الأنتربولوجية "**مارغريت ميد** "و يمكن ملاحظة هذا خاصة في كل المجتمعات ، ففي المجتمعات التقليدية مثلا بمجرد ظهور القدرة على الإنجاب يمكن للفرد أن يتزوج و بالتالي يصبح في نفس مستوى الراشدين حيث يصبح هو كذلك مسؤولا عن العائلة و بالتالي يصبح مضطرا لأن يعمل لكسب قوته من أجل إستمرار حياته و حياة عائلته الجديدة مما يدخله مباشرة في مجتمع الراشدين فالإنتقال هذا يكون مباشر من مرحلة الطفولةإلى مرتبة الرشد عن طريق الزواج بمجرد ظهور أول سمات البلوغ بخلاف المجتمعات الحديثة التي نلاحظ فيها طول مدة سن المراهقة بسبب التحولات الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية فالزواج مثلا لم يعد موافقا لسن البلوغ فهذه الفترة في المجتمعات الحديثة هي فترة يكون فيها فترة الدراسة و التعلم و غيرها من التتنظيمات الجديدة في المجتمعات الحديثة .

فوحده المجتمع من ثقافته و مؤسساته التنظيمية قادر على جعل المراهقة مرحلة التغيرات الكبرى أو مرحلة كغيرها من مراحل النمو .فالفضاء الذي يعيش فيه المراهق هو العائلة حيث تعتبر العائلة الجزائرية بصفة عامة عائلة مختلطة العدد أي مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم البعض في بيت واحد مشكلين أسرة واحدة يشرف عليها الفرد الأكبر و هذا التنظيم يرتكز في الغالب على السلطة الوالدية فتكون هناك عدة أشخاص يتدخلون في تربية و معاملة المراهق مما يؤدي إلى عدم الإحتكاك المباشر بالمراهق و عدم ملاحظة مختلف التغيرات التي تحدث له لأنه هناك عدة أشخاص و عدة آراء مختلفة في الغالب إما تخدم مصلحة المراهق في تحقيق رغباته أو تكون تلك الآراء سببا في ظهور العصيان و التمرد لقرارات الوالدين لأنه هناك من يدافع عنه و يحتمي بهم على عكس الأسر الجزائرية المستقلة يكون هناك أكثر إحتكاك بالمراهق و معرفة متطلباته ومراقبة تغيراته النفسية و حالته المزاجية و مختلف التغيرات الجسمية التي يحتاج فيها إلى وجود الوالدين لتعليمه و توعيته و لتحقيق له رغباته التي تتماشى مع الأخلاق و العادات الجزائرية ، فنجد **الباحثة الدكتورة سبع فاطمة**

تركز على الدور المهم للمدرسة فهي قد تكون بؤرة الآفات الخطيرة كالمخدرات و تعاطي السموم و ذلك كله راجع إلى إنعدام التواصل و مراقبة الأسرة لأبنائها سواء داخل المنزل أو خارجه و عدم توفير التربية الصحيحة وذلك في بحثها حول الأسرة و المراهق والتواصل الأسري في تفشي الظواهر و الآفات السلبية .

خلاصة :

و كخلاصة لما تطرق له في هذا الفصل عن مرحلة المراهقة فإنها تعتبر فترة صعبة و حرجة و فترة إنتقالية بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو تساعده في الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة و بداية الإعتماد على النفس بمساعدة الأسرة و المحيط الذي يعيش فيه يستطيع أن يتجاوز صعوبات و ضغوطات هذه المرحلة و يعيش في توازن و طمأنينة و الشعور بقيمته الإجتماعية .

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

1- الدراسة الإستطلاعية

تمهيد

أ- أهداف الدراسة الإستطلاعية .

ب- عينة الدراسة .

ج - أدوات الدراسة .

د - الأسلوب الإحصائي المستخدم .

2- الدراسة الأساسية :

أ- تصميم البحث .

ب- الإطار الزماني و المكاني للدراسة الأساسية .

ج- عينة الدراسة .

د- أدوات الدراسة .

هـ- عرض نتائج الدراسة و مناقشتها .

1- **الدراسة الإستطلاعية :**

تمهيد :

من منهجية البحث العلمي أن تسبق كل دراسة أساسية بدراسة إستطلاعية و دلك بتحديد خصائص العينة المختارة و طريقة إختيارها ، و وصف أدوات البحث و خصائصها ،و كيفية تطبيقها و تصحيحها و الأساليب الإحصائية المستخدمة في التوصل إلى نتائج الدراسة و تحليلها .

أ-أهداف الدراسة الإستطلاعية : حددت أهداف الدراسة الإستطلاعية كالآتي :

- معرفة الوسط أو الميدان الذي ستتم فيه الدراسة .
- معرفة الأدوات المناسبة للدراسة الأساسية .
- تفادي الصعوبات المتوقعة في الدراسة الأساسية .
- تكوين تصور شامل حول موضوع الدراسة .

ب -عينة الدراسة :

تتكون العينة من 50 تلميذ ، منهم 22 أنثى و 28 ذكر من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، بثانوية مولاي الحسان حي الياسمين بوهران و قد تم إختيار هذه العينة بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة.

الجدول رقم 1 : يبين توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	عدد التلاميذ
ذكور	28
إناث	22
المجموع	50

ج-أدوات الدراسة :

بما أن موضوع البحث يشمل متغير" الأنماط التربوية الأسرية و " السلوك العدواني" عند المراهق و بعد الإطلاع على البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة تمّ الإعتماد على أداتين هما : -مقياس السلوك العدواني من إعداد د.نظمي أبو مصطفى و د.نجاح السميري (كلية التربية ، جامعة عين الشمس).

-إستمارة مستنبطة من الإستمارة التي إستخدمها الأستاذ أحمد هاشمي في دراسة حول علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية (جامعة وهران) .و قد إستخدمت هاتين الأداتين من أجل التحقق من أهداف البحث ، و الوصول إلى نتائج موضوعية للبحث .

***الأداة الأولى : مقياس السلوك العدواني :**

1-**التعريف بالمقياس :** يرتكز هذا المقياس على " مفهوم السلوك العدواني " كمفهوم إجرائي يتمثل في مجموعة من الخصائص العدوانية لدى المراهق و التي قد تكون موجهة نحو ذاته أو الآخرين أو ممتلكات المؤسسة التربوية و قد اعتمد الباحثان (د.نظمي أبو مصطفى ، نجاح السميري) على الخطوات التالية في بناء المقياس :-مراجعة الدراسات السابقة .

-التعريف بمصطلحات الدراسة .

-تحديد مجالات مقياس العدواني لدى طلاب موضع الدراسة و هي العدوان الموجه نحو الذات ، العدوان الموجه نحو الآخرين ، و العدوان الموجه نحو ممتلكات الثانوية .

عرض المقياس في صورته المبدئية على بعض أعضاء الهيئة التدريسية في قسم (الصحة النفسية كلية التربية ، جامعة عين الشمس) .

2-وصف المقياس : يتضمن مقياس السلوك العدواني 39 بندا ، و لأجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس ، أعطيت تقديرات (3،2،1) لمقياس له إجابة ثلاثية الإختيار (نعم ، أحيانا ، لا) ، بحيث قدرت "لا" بدرجة واحدة ، "أحيانا" درجتين أما" نعم" ثلاث درجات ، و عدد فقرات كل مجال من مجالات مقياس السلوك العدواني يتكون من (13) فقرة ، تتراوح درجات المجال من 13-39 درجة و الدرجة الكلية للمقياس تتراوح 39-117 درجة .

3-**كيفية تطبيق المقياس :**يتم توزيع المقياس على المفحوصين و إعطاء الفرصة و الحرية لكل واحد في قراءة تعليمات و بنود المقياس دون تدخل الباحث إلا في حالة وجود غموض في فهم مصطلحات بعض البنود من أجل توضيحها و تفسيرها .

4-**الخصائص السيكومترية للمقياس :**

أ-**ثبات المقياس :**للتأكد من ثبات المقياس ، تم إستخدام طريقتين و هما :

1- إعادة القياس : حسبت معاملات الثّبات لمجالات مقياس السلوك العدواني لدى طلاب موضع الدراسة على عينة قوامها (50) طالب و طالبة ، عن طريق حساب معامل الإستقرار و ذلك بتطبيق المقياس مرتين بفرق زمني قدره شهر ، و الجدول التالي يوضح معاملات الثبات .

الجدول رقم 2: يمثل معاملات الثبات لمجالات مقياس السلوك العدواني بطريقة إعادة القياس :

م	مجالات مقياس السلوك العدواني	معاملات الإرتباط	مستوى الدلالة
1	العدوان الموجه نحو الذات	0.93	0.01
2	العدوان الموجه نحو الآخرين	0.93	0.01
3	العدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية	0.95	0.01
الدرجة الكلية للمقياس		0.92	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الإرتباط لمجالات مقياس السلوك العدواني ، و الدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يؤكد التناسق الداخلي لمجالات المقياس .

2- **طريقة ألفا كرونباخ :** قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ، بهدف معرفة مدى تجانس درجات المقياس و ذلك بإستخدام درجات عينة الثبات السابقة ، فحصل الباحثان على معاملات الثبات التالية :

الجدول رقم 3 : يمثل معاملات الثبات لمجالات مقياس السلوك العدواني بطريقة ألفا كرونباخ:

م	مجالات قياس السلوك العدواني	مجالات الإرتباط	مستوى الدلالة
1	العدوان الموجه نحو الذات	0.75	0.01
2	العدوان الموجه نحو الآخرين	0.95	0.01
3	العدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية 0.84	0.85	0.01
الدرجة الكلية للمقياس		0.84	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الإرتباط لمجالات مقياس السلوك العدواني و الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يؤكد التناسق الداخلي لمجالات المقياس .

ب -صدق المقياس : تحقق الباحثان من صدق المقياس بأنواع الصدق التالية :

1-**الصدق الظاهري** :تم عرض فقرات السلوك العدواني على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، للحكم على مجالات المقياس ، و أوضحوا أن المقياس شاملو يقيس السلوك العدواني لدى طلاب موضع الدراسة .

2 -**صدق البناء** : قام الباحثان بحساب علاقة الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه ، و ذلك بالإستعانة بدرجات عينة الثبات نفسها حيث أن الدرجة الكلية للفرد تعتبر معيارا لصدق المقياس ، و الجداول الآتية توضح معاملات صدق المقياس :

1-المجال الأول : - العدوان الموجه نحو الذات :

الجدول رقم 4: معاملات الإرتباط البينية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمجال العدوان الموجه نحوالذات .

م	فقرات مجال العدوان الموجه نحو الذات	معاملات الإرتباط	مستوى الدلالة
1	أوجه النقد الذاتي في كل تصرفاتي الإجتماعية	0.40	0.01
2	أشد شعري بشدة عندما أفشل في تحقيق موضوع ما	0.54	0.01
3	أصرّ على تكرار السلوك غير المرغوب به إجتماعيا	0.43	0.01
4	أتمنى الإنتهاء من الحياة	0.64	0.01
5	أشعر برغبة في إيذاء ذاتي	0.69	0.01
6	أشعر أنني شخص سيّء الحظ	0.69	0.01
7	أضرب على رأسي بشدة عندما أضطرب	0.57	0.01
8	أشعر أنني لا قيمة لي	0.69	0.01
9	أدعو على نفسي عندما أفشل في تحقيق رغباتي	0.56	0.01
10	أقوم بسلوكات غير مرغوب فيها تكره الوسط الإجتماعي من شخصي	0.68	0.01
11	أشعر برغبة في الإنتحار	0.41	0.01

12	أتعمد إهمال مظهري الشخصي	0.40	0.01
13	أعبث في أضافري عندما لا أحقق أهدافي في الحياة	0.52	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم فقرات العدوان الموجه نحو الذات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يدل على تميز المجال بالإتساق الداخلي .

2-**المجال الثاني : العدوان الموجه نحو الآخرين :**

الجدول رقم 5 :معامل الإرتباط البيني بين درجة كل فقرة و الدّرجة الكلية لمجال العدوان نحو الآخرين

م	**فقرات مجال العدوان الموجه نحو الذات**	**معاملات الإرتباط**	**مستوى الدلالة**
1	أجد متعة في توجيه كلمات اللوم و التأنيب للآخرين	0.48	0.01
2	أجد متعة عندما أشارك في مشاهدات و صراعات ضد الآخرين	0.79	0.01
3	أحاول الانتقام من الذي يسيء إلي	0.59	0.01
4	أجد متعة في إعطاء الآخرين مقالب	0.76	0.01
5	أتعمد توجيه الألفاظ للآخرين	0.53	0.01
6	أجد متعة عندما أسخر و أتهكّم من الآخرين	0.80	0.01
7	أحرض زملائي على مشاكسة الآخرين	0.68	0.01
8	أشعر برغبة في الاعتداء على الآخرين لأتفه الأسباب	0.46	0.01
9	أشعر بالسعادة عندما أجد الآخرين متشاحنين و متشاجرين مع بعضهم البعض	0.68	0.01
10	أجد متعة عندما أتسبب في إيذاء	0.64	0.01

	الآخرين دون سبب واضح		
11	أجد متعة في إحراج الآخرين	0.54	0.01
12	أشعر بالسعادة عندما يخاف الآخرون مني	0.54	0.01
13	أجد متعة في تشويه سمعة الآخرين	0.41	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم فقرات العدوان الموجه نحو الآخرين دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يدل على تميز المجال بالاتساق الداخلي .

3.المجال الثالث : العدوان الموجه نحو ممتلكات الثانوية :

الجدول (6) : يمثل معاملات الإرتباط البينة بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمجال العدوان الموجه نحو

الممتلكات الخاصة بالثانوية :

م	**فقرات مجال العدوان الموجه نحو ممتلكات الثانوية**	**معاملات الإرتباط**	**مستوى الدلالة**
1	أشعر برغبة في تحطيم أزهارالزينة بالثانوية	0.49	0.01
2	أحب الكتابة على جدران المقاعد الدراسية	0.62	0.01
3	أتعمد تكسير الكراسي الدراسية	0.81	0.01
4	أتعمد الكتابة و التعليق على إعلانات الثانوية	0.31	0.01
5	أقطف الأزهار و الورود في الثانوية	0.38	0.01
6	أجد متعة في العبث بكتب المكتبة في الثانوية	0.39	0.01
7	أتعمد إلقاء القاذورات في ساحة الثانوية	0.81	0.01
8	أتعمد إتلاف كتب المكتبة في الثانوية عند إعارتها	0.81	0.01
9	أتعمد إتلاف كراسي المواصلات بالثانوية	0.81	0.01
10	أتعمد العبث في كراسي المطعم	0.80	0.01
11	أحرض زملائي على تخريب ممتلكات الثانوية	0.81	0.01

12	أقوم بتمزيق اللوحات و مجلات الحائط في الثانوية	0.66	0.01
13	أسلب بعض الأدوات الخاصة بالثانوية	0.31	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم مجال العدوان الموجه ضد الممتلكات الثانوية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يدل على تميز المجال بالإتساق الداخلي ثم قام الباحثان بحساب علاقة الإرتباط بين درجات كل مجال ، و الدرجة الكلية للمقياس و ذلك بالإستعانة بدرجات عينة الثبات نفسها ، حيث إن الدرجة الكلية للفرد تعتبر معيارا لصدق المقياس و الجدول التالي يوضح معاملات الصدق .

الجدول (7) : معاملات الإرتباط بين كل مجال من مجالات مقياس السلوك العدواني و الدرجة الكلية للمقياس

م	مجال مقياس السلوك العدواني	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	مجال العدوان الموجه نحو الذات	0.71	0.01
2	مجال العدوان نحو الآخرين	0.91	0.01
3	مجال العدوان نحو الممتلكات الخاصة بالثانوية	0.59	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كل من مجالات مقياس السلوك العدواني و الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا مما يدل على تميّز المقياس ومجالاته الثلاث بالإتساق الداخلي .

***الأداة الثانية : إستمارة الأنماط التربوية**

1.**تعريفها** :ترتكز إستمارة الأنماط التربوية في أساسها النظري على مفهوم الأنماط التربوية الأسرية لدى الآباء كمفهوم إجرائي تتمثل في أساليب معاملة الآباء و ردود أفعالهم إتجاه سلوكات أبنائهم ، و من خلال ذلك نجد أساليب تتميز باللّين ، و أخرى تتميز بالتّشدد ، و كذلك أساليب تتميز بالإهمال .

2. **مضمون الإستبيان** : يتضمن الإستبيان 16 سؤالا في محوره الأول بصيغة إختيار من متعدد ، أي يشير إلى عبارة واحدة من ثلاث عبارات و الإجابة تكون أقرب إلى تصرف أبيه معه و هذه العبارات متعلقة بتصرف الأب و معاملته للأبناء من خلال سلوك هؤلاء في البيت أو خارجه ، تسامحه أو عدمه معهم ، مدى تنفيذهم لأوامره أو كذبهم ، أو تأخرهم ، في الرجوع إلى البيت ، و مشاهدة التلفاز و اختيار

الحاجات ، و اللعب و الراحة ، و إختيار الأصحاب ...إلخ، فالأسئلة متعلقة بمعاملة الأب لإبنه من خلال تصرفاته ، و بالتالي تسمع هذه الأسئلة بمعرفة النمط التربوي الذي يتبعه الأب .

3.**كيفية تطبيق الإستبيان** : يتم توزيع الإستمارة على المفحوصين مع إعطائهم الحرية الكاملة في قراءة التعليمات و بنود المقياس بأنفسهم ، مع تدخل الباحث في حالة وجود صعوبات في فهم بنود الإستمارة .

4.**طريقة تصحيح المقياس** : وضع لكل عبارة من عبارات المقياس ثلاث خيارات أو ثلاثة أجوبة ، بحيث أن كل جواب يمثل نمط تربوي معين ، أي أن هاته الأجوبة متعلقة بمعاملة الوالدين إتجاه تصرفات الإبن ، أما العبارات فقد تم تقسيمها على الشكل التالي :

* عبارة تدل على النمط التربوي المرن و أعطيت (3) درجات .
* عبارة تدل على النمط التربوي المتشدد و أعطيت درجتين (2) .
* عبارة تدل على النمط التربوي المهمل و أعطيت درجة (1) .

5.**صدق الأداة (الإستبيان)** :اعتمد الباحث (الأستاذ هاشمي أحمد) على صدق المحكمين الذين لهم من الدراسة و الخبرة الواسعة في مجال الدراسات و البحوث النفسية و التربوية و الإجتماعية ، و قدمت الإستمارة إلى مجموعة من (20) عشرين أستاذا من معهد (قسم علم النفس و علوم التربية) و الأساتذة الذين أرجعوها بعد تحكيمها هم : غياط بوفلجة ، تغز أمحمد ، مباركي بوحفص ،نقادي محمد ، ماحي إبراهيم ، منصوري عبد الحق ، مسلم محمد ، شريف حلومة ، بشير جلطي ، قمراوي محمد ، منصوري مصطفى ،شارف جميلة ، و هذه الإجابات عن أسئلة الإستبيان كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (8): يوضح قبول أو رفض عبارات الاستبيان وفق ما يراه المحكومون (12 محكم):

رقم السؤال	الدرجة			نسبة رفض العبارة
	معبرة تماما	معبرة	غير معبرة	
1	8	4	/	/
2	9	3	/	/
3	7	4	1	/
4	9	3	/	/
5	8	4	/	/
6	7	5	/	/

7	10	1	1	%8.33
8	10	2	/	/
9	8	4	/	/
10	9	3	/	/
11	7	4	1	/
12	9	3	/	/
13	8	4	/	/
14	7	5	/	/
15	10	1	1	/
16	10	2	/	/

بعد أن تم الحصول على إجابات 12 من بين 20 محكما حول الإستبيان تم التركيز من قبل الباحث على عبارة " غير معبرة " أي أن الفكرة المطروحة على المفحوصين لا تعبر عن الغاية التي وضعت من أجلها ، إذ اعتبرها ثلاثة محكمين على أنها غير معبرة ، تعد سالبة بحيث تمثل 25 %من الحكمين .و بذلك يكون المحكمين قد وافقوا على جميع أسئلة الأنماط التربوية (من السؤال رقم 1 حتى السؤال رقم 16).

6.**ثبات الإستبيان** : من أجل التأكد من ثبات الإستبيان تم تطبيقه على عينة شملت 80 طفلا ، ينتمون إلى الأقسام الدراسية 7،8،9 من التعليم الأساسي منهم الذكور و الإناث و ذلك بإعتماد طريقة التجزئة النصفية للإستبيان ، حيث كان معامل الإرتباط بين الفقرات الفردية و المعبر عنها بـ(س) و الفقرات الزوجية المعبر عنها بـ (ص) ، و قد كان معامل الإرتباط بينهما (س،ص) كما يلي :

كان معامل إرتباط بيرسون يساوي 0.985 ، و بعد تصحيح سيرمان براون أصبح يساوي 0.992

يتضح مما سبق أن درجة الثبات مرتفعة في جميع محاور الإستبيان و أنها جميعا دالة إحصائيا عند مستوى " 0.01 " .

د.الأساليب الإحصائية المستخدمة :

إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :

معامل الإتفاق "c" : لحساب معامل الإرتباط بين الأنماط التربوية و السلوك العدواني و معادلته

كالآتي : $c = \sqrt{\frac{كا^2}{كا^2 + ن}}$

حيث :

$كا^2 = \frac{مج\ (م - ق)^2}{ق}$ م :التكرار الملاحظ . ق: التكرار المتوقع. .

*معامل بيرسون :لحساب معامل الإرتباط بين نمط على حدى و درجات العدوانية ، و معادلته كالآتي :

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}}$$

حيث : ر: معامل الإرتباط ن: حجم العينة . س: كل درجة من درجات المتغير الأول . ص: كل درجة من درجات المتغير الثاني .مج : المجموع

* ثم حساب مقياس " t" لدراسة الفرق بين الأنماط التربوية من حيث درجات العدوانية و الذي معادلته كالتالي :

$$ت = \frac{م1 - م2}{\sqrt{\left[\frac{1}{ن2} + \frac{1}{ن1}\right] \frac{(ن1 \times ع_1^2) + (ن2 \times ع_2^2)}{ن1 + ن2 - 2}}}$$

م1: المتوسط الحسابي للمجموعة في المرة الأولى .

م2 : المتوسط الحسابي للجموعة في المرة الثانية .

ن1: عدد الأفراد في الحالة الأولى .

ن2 : عدد الأفراد في الحالة الثانية .

$ع_1^2$: مربع الإنحراف المعياري في المرة الأولى .

$ع_2^2$: مربع الإنحراف المعياري في المرة الثانية .

2-الدراسة الأساسية :

تمهيد : بعد القيام بالدراسات الإستطلاعية التي تضمنت أهداف الدراسة ، عينة الدراسة ، و تحديد أدوات الدراسة بما في ذلك إستمارة الأنماط التربوية الأسرية و مقياس السلوك العدواني ، و كذلك تم التطرق إلى الأسلوب الإحصائي المستخدم ،تمّ الإنتقال إلى الدراسة الأساسية التي تهدف للتوصل إلى نتائج موضوعية ، و ذلك بتطبيق أدوات البحث ، و تحليل المعطيات عن طريق الأساليب الإحصائية التي تتناسب و معطيات البحث .

1-تصميم البحث :

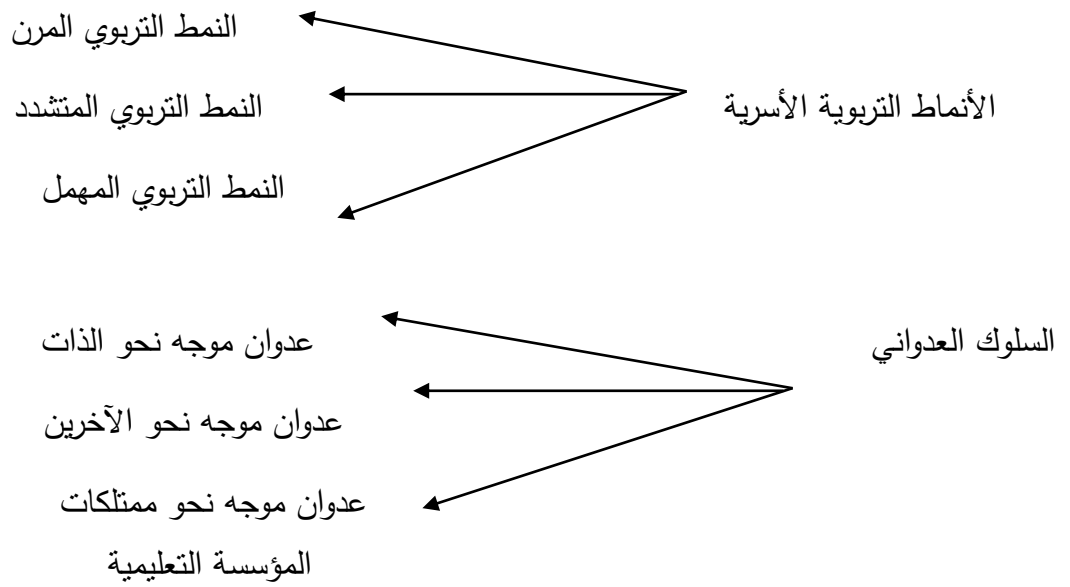

2- الإطار الزماني و المكاني للدراسة الأساسية :

لقد تم الشروع في الدراسة الأساسية و تطبيق أدوات جمع البيانات مع بداية شهر فيفري 2020، أما بالنسبة لمكان الدراسة فقد كان بثانوية مولاي الحسان حي الياسمين – وهران .

3-عينة الدراسة:

1- المجتمع الأصلي للدراسة :يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، تتراوح أعمارهم بين (14سنة 18 سنة) وتم إختيار عينة الدراسة من هذه المؤسسة التربوية (الثانوية تركيزا على كونهم مراهقين و من كلا الجنسين ، و من البنية الناشئة لأن في هذه المرحلة الدراسية قد تأقلموا مع هذه المؤسسة كما أنهم ليست لديهم أي ضغوطات فيما يخص إمتحان الباكالوريا .و بالتالي لا يكون هناك تداخل بين هذه المتغيرات ، و بالتالي التحكم في المتغيرين المراد دراستهما و هما الأنماط التربوية

الأسرية و السلوك العدواني عند المراهق ،و حسب الإحصاءات المحصل عليها من طرف الإدارة فإن التلاميذ و الذي يمثل المجتمع الأصلي للدراسة يتوزع كما يلي :

الجدول رقم (09): يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس :

المؤسسة التعليمية	الجنس	العدد الإجمالي لطلبة السنة 2 ثانوي	العينة
ثانوية مولاي الحسان	ذكور	114	28
	إناث	189	22
المجموع	/	303	50

2 – **حجم عينة الدراسة و أسلوب إختيارها** :حجم العينة التي شاركت في الدراسة 50تلميذ ، و قد تمّ سحب هذه العينة عن طريق المعاينة العشوائية البسيطة ، بحيث كان لكل عنصر من عناصر العينة نفس فرصة الإختيار ، و قد تم إعداد قائمة كتب فيها أرقام عناصر مجتمع الدراسة في أوراق منفصلة ، و قصاصات ورق ، و تم السحب العشوائي حتى بلغ 50 تلميذا ، و قد توزع أفراد هذه العينة حسب السن كما يلي :

الجدول رقم (10): يبين المتوسط الحسابي لأعمار العينة :

حجم العينة – ن–	المتوسط الحسابي لأعمار العينة
50	16

نلاحظ من جدول رقم (10) ، أن متوسط مجموع أعمار العينة هو 16 سنة .

4–أدوات الدراسة :

1–**مقياس السلوك العدواني** :المقياس من إعداد الباحثان (نظمي أبو مصطفى ، نجاح السميري) و قد اتبعا الخطوات التالية في إعداده :

–مراجعة الدراسات السابقة .

–التعريف بمصطلحات الدراسة .

– تحديد مجالات مقياس السلوك العدواني لدى طلاب موضوع الدراسة و هي العدوان الموجه نحو الذات ، العدوان الموجه نحو الآخرين و العدوان الموجه نحو ممتلكات الثانوية .

–عرض المقياس في صورته المبدئية على بعض أعضاء الهيئة التدريسيية في قسم (الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس) .

*و يتكون مقياس السلوك العدواني من 39 بندا و يجاب على كل بند بإجابة ثلاثية الإختيار (لا ، أحيانا ، نعم) و على المفحوص أن يختار إجابة واحدة من هته الإجابات و تعطي الإجابة بنعم ثلاث درجات ، و درجتين للإجابة بأحيانا ، و درجة واحدة بالإجابة ب لا ، و تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 39-117 درجة .

أ – **صدق المقياس :** تحقق الباحثان من صدق المقياس بأنواع الصدق التالية :

1-الصدق الظاهري : تم عرض فقرات السلوك العدواني على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الصحة النفسية لكلية التربية ، جامعة عين الشمس للحكم على مجالات المقياس و أوضحوا أن المقياس شامل لمجالات السلوك العدواني لدى طلاب موضع الدراسة ، و يقيس ما وضع لأجله .

2-صدق البناء : قام الباحثان بحساب علاقة الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ، و ذلك بالاستعانة بدرجة عينة الثبات نفسها ،كما هو مبين في الدراسة الإستطلاعية من الجدول رقم 04 إلى الجدول رقم 07 .

و يتضح من خلال هذه الجداول (4- 5 – 6 -7) أن معاملات إرتباط بنود الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية لكل بعد منها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 ، كما يبين الجدول رقم 7 أن معاملات الارتباط البينية بين درجات الأبعاد الأربعة المكونة للمقياس دالة عند مستوى 0.01 .

و كذلك إرتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01 ، مما يؤكد أنها تشترك جميعا في قياس السلوك العدواني في ضوء الإطار النظري الذي يستند إليه المقياس ، و هذا دليل على صدقه .

ب – ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس ، بطريقة إعادة القياس ، على عينة قوامها50 طالب ، عن طريق حساب معامل الإستقرار ، و ذلك بتطبيق المقياس مرتين بفرق زمني قدره شهر ، كما هو مبين في الدراسة الإستطلاعية من الجدول رقم (2) ، و الذي اتضح من خلاله أن جميع قيم معاملات الإرتباط لمجالات مقياس السلوك العدواني و الدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

ثم بعد ذلك قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ بهدف معرفة مدى تجانس درجات المقياس و ذلك بإستخدام درجات عينة الثبات السابقة ، كما هو مبين في الجدول رقم (3). و الذي اتضح من خلاله أيضا ، أن جميع قيم معاملات الإرتباط لمجالات مقياس السلوك العدواني و الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يؤكد التناسق الداخلي للمقياس .

2- إستمارة الأنماط التربوية الأسرية :

تتكون إستمارة الأنماط التربوية الأسرية من 16 سؤالا ، و يجاب على كل بند بإختيار الإجابة المناسبة من بين ثلاث إختبارات مطروحة على المفحوص ،أما طريقة التصحيح فتعطي 3 درجات للعبارة التي تدل على النمط التربوي المرن ،و درجتان (2) ، للعبارة التي تدل على النمط التربوي المتشدد و درجة واحدة (1) للعبارة التي تدل على النمط التربوي المهمل .

أ – صدق الاستبيان :

و يظهر في قبول المحكمين (الأساتذة المحكمين)من قيم علم النفس و علوم التربية و عددهم 12 أستاذ لعبارات المقياس على أساس أنها تقيس الموضوع المراد قياسه .

ب – ثبات الاستبيان :

-جرت دراسة الثبات على عينة تتكون من 80 تلميذا ، ينتمون إلى الأقسام الدراسية (7،8،9) من التعليم الأساسي و لحساب معامل الثبات ، إستخدم الباحث الحزمة الإحصائية (SPSS)للحصول على معامل إرتباط بيرسون ، و كان p= 0,985 و بعد تصحيح سيرمان براون أصبح يساوي 0.992 مما يدل أن درجة الثبات مرتفعة عند مستوى 0.01..

5- عرض نتائج الدراسة و مناقشتها :

1- عرض نتائج الدراسة:

أ- عرض نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية " توجد علاقة بين السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية عند المراهق " .

و لإختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الإرتباط للإتفاق (C) لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بين المتغيرين : السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية و فيما يلي النتائج المتصل إليها :

الجدول رقم (11) : يوضح نتائج معامل الإتفاق لمتغيري السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية

السلوك العدواني / الأنماط التربوية	عدوانية متطرفة	فوق المتوسط	متوسطة	مسالم	المجموع
متسلط	00 [0]	01 [0]	04 [2]	00 [3]	05
مرن	00 [2]	00 [2]	08 [9]	21 [16]	29
مهمل	04 [1]	02 [1]	03 [5]	07 [9]	16
المجموع	04	03	15	28	50

$$C = \sqrt{\frac{كا^2}{ن + كا^2}} \quad ، \quad كا^2 = مج \left[\frac{(م - ق)^2}{ق} \right]$$

ق = مجموع العمود * مجموع الصفوف

المجموع الكلي

1- عدوانية متطرفة ← الأنماط التربوية

$$ق1 = \frac{5*4}{50} = 0,4 \approx 00$$

$$ق2 = \frac{29*4}{50} = 2,32 \approx 02$$

$$ق3 = \frac{16*4}{50} = 1,28 \approx 01$$

2- عدوانية فوق المتوسط ← الأنماط التربوية :

$$ق1 = \frac{5*3}{50} = 0,30 \approx 00$$

$$ق2 = \frac{29*3}{50} = 1,74 \approx 02$$

$$ق3 = \frac{16*3}{50} = 0,96 \approx 01$$

3- عدوانية متوسطة ← الأنماط التربوية :

$$ق\ 1 = \frac{05*15}{50} = 1.5 \approx 02$$

$$ق\ 2 = \frac{29*15}{50} = 8.7 \approx 09$$

$$ق3 = \frac{16*15}{50} = 4,8 \approx 05$$

4- مسالم ← الأنماط التربوية :

$$ق1 = \frac{05*28}{50} = 2,8 \approx 03$$

$$ق2 = \frac{29*28}{50} = 16,24 \approx 16$$

$$ق3 = \frac{16*28}{50} = 8,96 \approx 09$$

$$كا^2 = مج \frac{(م-ق)^2}{ق}$$

$$كا^2 = [(\frac{0-1}{0})^2 + \left(\frac{0-1}{0}\right)^2 + \left(\frac{2-4}{2}\right)^2 + \left(\frac{3-0}{3}\right)^2 + \left(\frac{2-0}{2}\right)^2 + (\frac{0-2}{2})^2 + \left(\frac{9-8}{9}\right)^2$$

$$+ \left(\frac{16-21}{16}\right)^2 + \left(\frac{1-4}{1}\right)^2 + \left(\frac{1-2}{1}\right)^2 + \left(\frac{5-3}{5}\right)^2 + \left(\frac{9-7}{9}\right)^2$$

$$\text{كا}^2 = [0.049+0.16+1+0.012+9+0.097+1+1+1+1+0+0]$$

$\text{كا}^2 = 14.31$

و منه :

$$c = \sqrt{\frac{\text{كا}^2}{\text{ن} + \text{كا}^2}}$$

$$c = \sqrt{\frac{14.31}{14.31+50}}$$

$$c = \sqrt{\frac{14.31}{64.31}}$$

$c = \sqrt{0,22}$

C= 0,46

حساب معامل الحرية:

درجة الحرية = (عدد الصفوف −1) (عدد الأعمدة −1)

= (3−1) (4−1)

= (2×3)

= 6

التحويل كا التجريبية إلى كا الجدولية بالرجوع إلى الجدول الإحصائي الخاص بـ كاو عند درجة حرية 06. عند مستوى دلالة معنوية 0.05 نجد :كا^2 ج = 12 كا ^{2}ت= 14.31

و بالتالي :

كا ^{2}ت ≺ كا^2 ج

الجدول رقم (12) : يبين النتائج المتحصل عليها :

C	C	درجة الحرية	كا ^{2}ت	كا ^{2}ج	الدلالة المعنوية 0.05
50	0.46	06	14.31	12	دالة إحصائية

بالرجوع إلى الجدول الإحصائي رقم (12) و عند درجة حرية 6 و عند مستوى دلالة معنوية 0.05 نجد أن كا^{2}ت ≺ كا^{2}ج و هذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية .

عرض نتائج الفرضية الثانية : نص الفرضية " توجد علاقة إرتباطية بين النمط المتشدد و السلوك العدواني عند المراهق "

و لإختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات و الإنحرافات المعيارية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ، بالإضافة إلى حساب معامل بيرسون (R) لمعرفة درجة الإرتباط بين كل نمط على حدى و درجات العدوانية الخاصة به ، باستخدام الحزمة الإحصائية (spss) و فيما يلي النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (13) : يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و معامل الإرتباط بيرسون لمتغيري النمط المتشدد و العدوانية :

عينة النمط المتشدد	المتغيرين	المتوسطات	الإنحرافات المعيارية	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ن=5	النمط المتشدد	70.20	13.51	0.85	0.01
	العدوانية	27.60	1.14		

يبين الجدول رقم (13): أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01 بين النمط المتشدد و العدوانية .

جدول رقم (14) : يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و معامل الإرتباط بيرسون لمتغيري النمط المهمل و العدوانية:

عينةالنمط المهمل	المتغيرين	المتوسطات	الإنحرافات المعيارية	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ن=16	النمط المهمل	70.37	22.07	0.036	0.01
	العدوانية	20.75	1.65		

يبين الجدول رقم (14) : أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01 بين النمط المهمل و العدوانية.

الجدول رقم (15) : يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و معامل الإرتباط بيرسون لمتغيري النمط المرن و العدوانية :

عينة النمط المرن	المتغيرين	المتوسطات (م)	الإنحرافات المعيارية	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
ن=29	النمط المرن	53.72	08.37	0.21	0.01
	العدوانية	44.03	02.87		

يبين الجدول رقم (15) : أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01 بين النمط المرن و العدوانية

و منه بما أن العلاقة الإرتباطية بين النمط المتشدد و العدوانية: ر1 =0.85 و بين النمط المهمل و العدوانية : ر2= 0.036 و بين النمط المرن و العدوانية : ر3=0.21

فإنّ :ر1 > ر2 > ر 3و منه نستنتج: أن النمط المتشدد له علاقة مباشرة بالسلوك العدواني

عرض نتائج الفرضية الثالثة : نص الفرضية :" توجد فروق دالة إحصائيا في مظاهر السلوك العدواني عند المراهق " .و لإختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات و الإنحرافات المعيارية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي في متغيري السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية ، و حساب مقياس "t" لدراسة الفرق بين الأنماط التربوية من حيث درجات العدوانية بإستعمال الحزمة الإحصائية (spss)_.و فيما يلي النتائج المتحصل عليها :

الجدول رقم (16) : يوضح نتائج مقياس "t" لدراسة الفرق بين النمط المرن و المهمل من حيث درجات العدوانية .

المتغيرين	عدد أفراد العينة	المتوسطات و الإنحرافات المعيارية		T التجربة	Tالجدولة	درجة الحرية DF	مستوى الدلالة المعنوية
		$م_1$	$ع^2_1$	3.8	1.96	43	
النمط المرن	29	53.03	8.05	2			**دالة إحصائيا**
المهمل	16	$م_2$	$ع^2_2$				

					22.07	70.37		

يبين الجدول رقم (16) :أن الفرق بين تلاميذ النمط المرن و تلاميذ النمط المهمل بثانوية مولاي الحسان دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01 .

الجدول رقم17: يوضح نتائج مقياس" t " لدراسة الفرق بين النمط المتشدد و النمط المرن من حيث درجات العدوانية

المتغيرين	عدد أفراد العينة	المتوسطات و الإنحرافات المعيارية		التجربة T	الجدولة T	درجة الحرية DF	مستوى الدلالة المعنوية
		م1	ع21				
النمط المتشدد	05	70.20	13.51	3.97	1.96	32	دالة إحصائيا
النمط المرن	29	م2	ع22				
		53.3	8.05				

يوضح الجدول رقم 17: أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين النمط المتشدد و النمط المرن عند مستوى دلالة معنوية 0.01.

الجدول رقم (18) : يوضح نتائج مقياس "T" لدراسة الفرق بين النمط المتشدد و النمط المهمل من حيث درجات العدوانية .

المتغيرين	**عدد أفراد العينة**	**المتوسطات و الإنحرافات المعيارية**		**أ التجربة**	**Tالجدولة**	**درجة الحرية DF**	**مستوى الدلالة المعنوية**
		م1	$ع_1^2$				
النمط المتشدد	05	70.20	13.51	0.0 17	1.9 6	19	**غير دالة إحصائيا**
النمط المهمل	16	م2	$ع_2^2$				
		70.37	22.07				

يبين الجدول رقم (18) :أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين النمط المتشدد و النمط المهمل من حيث درجات العدوانية.

2 – تفسير نتائج الدراسة و مناقشتها :

أ.تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى : خلصت نتائج الدراسة لهذه الفرضية أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01 بين السلوك االعدواني و الأنماط التربوية الأسرية ، و كانت درجة معامل الإرتباط بين مستوى السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية (0.46 c) ،حيث كا^2 ت =14.31و هي أكبر من كا ^{2}ج.و هذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت السلوك العدواني و علاقته بالأنماط التربوية الأسرية كدراسة بسمة جاهمي و مريم بن يحيى سنة 2017، و دراسة فاطمة مبارك حميد الحميدي (2004) ، و دراسة سعيد بن عبد الله مخلوفي سنة 2015، إذ توصلت هذه الدراسات إلى أن الأساليب التربوية الخاطئة ، تؤدي إلى العدوان ، و يمكن تفسير هذه العلاقة الإرتباطية الدالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية عند تلاميذ الثانية ثانوي بما يلي : تعتبر المعاملة الأبوية من المعاملات الإجتماعية الأولى التي تتفاعل معها الفرد منذ البداية ، كما تعتبر الأسرة أكثر من المؤسسات الأخرى تأثيرا و أبقاها أثرا على حياة الفرد ، فإما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته و نموه الكامل و تحقيق تكيفه النفسي ، و ذلك إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية ، إنسانية و تربوية سليمة ، و إما أن تكون معرقلة لإشباع حاجاته النفسية و ذلك ما إذا كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس و مفاهيم خاطئة و غير سليمة ، و لماّ أصبح من المسلّم به أن الدور الذي يلعبه الوالدين في حياة أبنائهم هام جدا من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ، فالأنماط التربوية إذا لم تكن سليمة فإن الأبناء يعانون من مشكلات نفسية ، ستؤدي بهم إلى إضطرابات سلوكية و التي من بينها العدوان ، و هذا ما أكدته دراسة Barry .et al

–تؤثر الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسيو الإجتماعي فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هدامة أي تثير مشاعر الخوف و عدم الشعور بالأمن في نفوس الأبناء ، ترتب عليها إضطرابهم النفسي و الإجتماعي أما إذا كانت هذه الأنماط المتبعة بناءة أي متوّجة بالحب و التفاهم أدت إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسي.

ب _تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

خلصت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين النمط المتشدد و السلوك العدواني ، كما تبين من خلال حساب معامل بيرسون (R) بأن درجات إرتباط النمط المتشدد بالسلوك العدواني أكبر من الأنماط الأخرى و هذا دليل على أن له علاقة مباشرة بالسلوك العدواني .

و يمكن تفسير هذه العلاقة الإرتباطية الدالة إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01 بين النمط المتشدد و السلوك العدواني عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي بما يلي :

– إذا كانت الأنماط الوالدية التي تتسم بالحب و المساندة الإنفعالية ضرورية لتشكيل سلوك الإبن إجتماعيا و خاصة إذا ما دعّمت هذه الأنماط بقدر معتدل من الضبط ، فإن الإتجاهات الوالدية التي تتسم بالعداء تتخذ من العقاب البدني و اللفظي وسيلة لضبط السلوكات التي قد تصدر عن الإبن والتي من شأنها أن تشعره بالإحباط و زيادة مستوى التوتر و الغضب لديه ، فضلا على ذلك أنها تمد الإبن نموذجا عدوانيا يقتبسه فيما بعد .

– كما أن النمط المتشدد يشعر الإبن بأنه مرفوض و مكروه من قبل والديه مثل الإعتداء الدائم بالقول أو الفعل على الإبن و معاملته بقسوة حين يخطئ و ضربه لأتفه الأسباب و توجيه الكلام الجارح إليه ، و هذا كله يؤثر على التوافق النفسي الإجتماعي لدى الإبن فيشعر بالعدوانية حيث يحاول تخفيض الشعور بالقلق و تعويض النقص عن طريق الحطّ من قدر الآخرين أو الحقد عليهم و توجيه الإساءة إليهم بأي شكل من أشكال العدوان حيث يجد فيه ميكانيزما دفاعيا في حماية الذات و إن لم يظهر العدوان بشكل مباشر فإن المشاعر العدوانية تبقى لتخفيض التوتر الناشئ عن الإحباط .

جـ.تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

خلصت نتائج الفرضية الثالثة إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين (المرن و المهمل)و(المرن و المتشدد) و يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (16) و الجدول رقم (17) و يمكن تفسير هذا الفرق بين هذه المحاور كما يلي :

–أن النمط المرن هو ذلك الإتجاه الذي يتبعه الفرد أو المربي المرن وفق ما يتطلبه الموقف ، فإن كان الإبن متفهما ، فالأب يترك له حرية التصرف و لا يتدخل فيه و لا يتعرض له ، و أما إذا كان الإبن عكس ذلك ، لا ينفذ ما يطلب منه أو ما ينهى عنه أو أنه يتصرف تصرفات غير لائقة ، فالأب هنا يغير اتجاهه معه و ينبهه إلى ما هو مطلوب منه و قد يلومه أو يوبخه و لكن بعد تأن

و متابعة و مراقبة.حتى يصل إلى الحل الملائم و حسب ما يقتضيه الموقف . و هذا ما يولد للإبن الشعور بالأمان و الثقة و بالتالي يكون لهذا الأخير توافق نفسي فيسلك سلوكات مقبولة من طرف الوالدين و المجتمع .

-كمانجد في دراسة أحمد هاشمي بأن الأباء قادرون على ضبط السلوك بالحث و الإقناع و المناقشة ، و هذا ما يسمح للإبن بتكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع أقرانه دون قلق أو أعراض عصابية كتلك التي نجدها شائعة في الأسر التي تسودها أساليب التسلط و الإهمال .

- بينما بعد النمط المهمل نوعا آخر من الأنماط التربوية الأسرية غير السوية فهو نوع من العقاب النفسي إذا زاد عن الحد المعقول أو المعتدل أثّر على النمو الإجتماعي للإبن ، ففي النمط المهمل تترك الحرية الكاملة و بدون أية مراقبة أو محاسبة للإبن ، بحيث يتصرف كما يشاء دون ضوابط يلتزم بها . مما يؤدي بالإبن إلى القيام بسلوكات عدوانية للفت الإنتباه من طرف الوالدين

و عند قيامه بهذه السلوكات العدوانية المتكررة فهو متيقن بأن لا أحد سيحاسبه .

-و كذلك النمط المتشدد أو الديكتاتوري الذي مبدأه يرتكز على عدم التسامح و من أساليبه العقاب- المنع - الشدة-و الترهيب و هذه الأساليب تؤدي بالإبن إلى عدم الشعور بالرضاو عدم الإرتياح مثل التأنيب و الزجر و القسوة في المعاملة و التعذيب ، و كذلك إظهار علامات السخط و الحرمان من ميزة معينة أو الوقوف بوجه تنفيذ رغبة قوية مما يؤدي بالإبن للسلوك العدواني المتوجه نحو الآخرين أو نحو الذات للتخفيف من ذلك الإحباط الذي تولد لديه نتيجة تلك الضغوطات القاسية من طرف الوالدين .

-أما بالنسبة للجدول رقم (18) فيظهر من خلال عدم وجود فروق إحصائية بين النمط المتشدد و النمط المهمل . و فسّرت هذه النتيجة كما يلي :

أن كلا الأسلوبين من الأساليب التربوية الخاطئة تؤدي إلى السلوك العدواني ، و كلاهما يحتوي على خصائص تحفز على ظهور مثل هذه السلوكات .

د -مناقشة عامة لنتائج الدراسة :

تؤكد نتائج الدراسة الحالية على وجود علاقة إرتباطية بين الأنماط التربوية الأسرية و السلوك العدواني و هذا ما أكدته العديد من الدراسة المحلية والعربية و الغربية التي توصلت إلى أن هناك إرتباط جوهري موجب بين الأسلوبين العقاب و الشدة و العدوانية عند الإبن ، كما وضحت فاطمة مبارك حمد الحميدي ، أن الأنماط التربوية الأسرية غير السوية و الخاطئة لها دور فعّال في ظهور و إكتساب السلوكات العدوانية لدى الإبن ، و هذا ما أكده أحمد هاشمي في دراسته أن معاملة الوالدين هي مصدر الأمن

الإنفعالي لدى الإبن بحيث من خلالها يتم إشباع الرغبات و الحاجات النفسية ، و إذا حدث و لم تشبع أحد الجوانب تكون لها انعكاسات سلبية على شخصية الإبن و سلوكاته. و يعد النمط المتشدد من أهم الأنماط التربوية المساهمة و بشكل كبير في ظهور السلوك العدواني لدى الإبن و بذلك يتم بإنعكاس تصرفات الآباء على الإبن و من تم يسلكها هذا الأخير و تكون بمثابة ميكانيزم لتخفيض القلق و التوتر الذي يشعر به نتيجة تلك المعاملة .

أما بالنسبة للنمط المرن فقد أظهرت هذه الدراسة أنه لا يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني و ذلك بما يحمله من أساليب تربوية إيجابية تؤدي إلى التوافق النفسي ، حيث أظهرت الدراسة الحالية على وجود فروق دالة إحصائيا بين النمط المرن و المهمل و بين النمط المرن و المتشدد في حين أظهرت الدراسة الحالية أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين النمط المتشدد والنمط المهمل من حيث درجات العدوانية و ذلك راجع إلى أساليب كل منها الخاطئة في توجيه و ضبط الإبن .

المــساهمة العلــمية للبــحث

المساهمة العلمية للبحث :

تطرقت هذه الدراسة للسلوك العدواني و علاقته بالأنماط التربوية الأسرية عند المراهق حيث أشارت إلى أهمية الأنماط التربوية الأسرية في بناء شخصية المراهق فإذا إتبع الأباء أساليب تربوية سليمة فسيكون لها إنعكاسات إيجابية على الصحة النفسية لدى المراهق .

وتمثلت أهم الإستنتاجات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة :

_ التأكيد على المعاملة الوالدية في بناء شخصية المراهق و ذلك من خلال الأنماط التربوية الأسرية الإيجابية .

_ المساهمة في تحديد تصور عام حول النمط التربوي الفعال و الإيجابي كنموذج يتعامل به الأباء مع أبنائهم .

_ كما أكدت هذه الدراسة أن النمط المرن هو النمط الأنسب و هو النمط السوي فيمعاملة المراهق .

_كما أكدت هذه الدراسة أن النمط المتشدد من الأنماط السلبية التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني .

الـــــتوصيـــات

التوصيات :

_ تأسيس جمعيات تقوم على توعية الأفراد قبل الزواج في كيفية تربية النشئ في مختلف مراحله العمرية .

_التكثيف من البرامج التربوية الأسرية التي يشارك فيها مجموعة من الأخصائيين النفسانيين و مختصين في علم الإجتماع ، و ذلك عبر مختلف وسائل الإعلام ليتضح للمشاهد (الأولياء) الأسلوب التربوي الأنسب الذي ينتهجه في معاملة أبنائه ، ويتضح له كذلك سلبيات الأنماط التربوية الخاطئة ، و خطورتها التي تنعكس على الأبناء و على المجتمع .

_تنبيه الأولياء الذين لديهم إبن يحمل السلوك العدواني بضرورة عرضه على مختص نفسي حتى يتمكن من الكشف على الأسباب النفسية التي تكمن وراء هذا السلوك ،و مساعدتهم على فهم الضغوطات النفسية التي تؤدي إلى هذه السلوكات العدوانية .

_تجنب العقاب البدني وإستبداله بوسائل تأديبية و طرق إصلاحية فهي لها تأثير فعال .

_في المؤسسات التعليمية يجب تكثيف الأنشطة الجماعية التي تهدف إلى الحد من السلوكات العدوانية عند المراهقين .

الخـــاتـــــمـة

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة السلوك العدواني و علاقته بالأنماط التربوية الأسرية عند المراهق بدءا بمفهوم السلوك العدواني الذي يعتبر إستجابة خاطئة لمثيرات خارجية يكون هدفه إلحاق الضرر بالآخرين و يتمثل ذلك في أبعاده الثلاث : عدوان موجه نحو الذات ، عدوان موجه نحو الآخرين وعدوان موجه نحو ممتلكات المؤسسة التربوية . و تمت الإشارة كذلك إلى الأنماط التربوية الأسرية بإعتبارها مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الآباء في معاملة أبنائهم ، و هذه الأنماط إما أن تكون سليمة بناءة تؤدي إلى التوافق النفسي أو خاطئة هدامة تؤدي إلى مجموعة من الإضطرابات السلوكية عند المراهق .

و تم إعتماد مقياس السلوك العدواني و إستبيان الأنماط التربوية الأسرية في الدراسة الميدانية التي أسفرت على النتائج التالية :

تبين نتائج الفرضية الأولى وجود علاقة إرتباطية عند مستوى دلالة 0,05 بين السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية عند المراهق لتلاميذ السنة الثانية ثانوي حي الياسمين وهران و تؤكد هذه النتيجة أن للأنماط التربوية لها تأثير في ظهور السلوك العدواني عند المراهق .

كما توضح نتائج الفرضية الثانية وجود علاقة إرتباطية بين النمط المتشدد و السلوك العدواني عند مستوى دلالة 0,01 .

لاتوجد علاقة إرتباطية بين النمط المرن و السلوك العدواني .

لاتوجد علاقة إ رتباطية بين النمط المهمل و السلوك العدواني .و من هنا يتضح أن أسلوب الشدة الذي يتمثل في القسوة و العقاب و الصرامة يكون له الأثر البالغ في نفسية المراهق مما يترتب عليه حدوث السلوكات العدوانية لدى المراهقين .

و بينت نتائج الفرضية الثالثة وجود فروق دالة إحصائيا بين النمط المتشدد و النمط المرن و بين النمط المرن و النمط المهمل من حيث درجات العدوانية و عدم وجود فروق بين النمط المتشدد و النمط المهمل و هذه النتيجة تؤكد أن النمط المتشدد و المهمل يؤديان كلاهما إلى السلوك العدواني و أن النمط المرن ليس له علاقة بظهور السلوك العدواني .

و من هنا تؤكد هذه النتيجة أن هناك علاقة إرتباطية بين السلوك العدواني و بين الأنماط التربوية الأسرية حيث يكون الدور الأساسي للأنماط التربوية الخاطئة في ظهور السلوك العدواني عند المراهق .

قـائمة المـصادر و المـــراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع

1/ المراجع باللغة العربية :

1- أحمد هاشمي (2004) ،علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية ،ط 1 ،الجزائر، دار قرطبة للنشر.

2- أحمد زكي صالح (1999) ،علم النفس التربوي ،ط3 ، مصر ،مكتبة النهضة المصرية.

3- إبراهيم كاظم العظماوي (1988) ،سيكولوجية الطفولة و المراهقة ،بغداد العراق ،دار الشؤون الثقافية.

4- بطرس حافظ بطرس(2008)،المشكلات النفسية و علاجها ، ط1، عمان ،دار المسيرة للنشر و التوزيع.

5- حافظ النوري (1990) ،المراهق ،ط2، لبنان ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر.

6- حافظ النوري (1981)،المراهق دراسة سيكلوجية ،ط1، بيروت – لبنان ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر .

7-حامد عبد السلام زهران (1995)،علم النفس النمو –الطفولة و المراهقة ،ط5،مصر ،عالم المكتبة .

8-رمضان محمد القدافي (2000)،علم النفس الطفولة و المراهقة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

9-زكرياء الشربيني – يسرية صادق (2001)،تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته ، مصر ، دار الفكر العربي .

10- طوبة أحمد يحيى (2000)، الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية ،ط1،عمان،دار الفكر للنشر.

11- كاظم وليم أغا (1981)، علم النفس الفيزيولوجي ،ط 1، لبنان بيروت ،منشورة الآفاق.

12- محمد عبد الحليم كفي، سيد محمود الطواب (2003)،علم النفس النمو ،مصر نور للطباعة و النشر.

13- مصطفى خليل الشرقاوي ،علم الصحة النفسية ،لبنان بيروت ،دار النهضة للنشر.

14- مروة شاكر الشربيي (2006) ،المراهقة و أسباب الإنحراف ، مصر ،دار الكتاب الحديث.

15- سهير كامل أحمد (2003)،أساليب تربية للطفل ،مصر ،مركز الإسكندرية للكتاب.

16- سيد الطوُب – محمود عمر (2000)،الشخصية (الدافعية و الإنفعالات) ، ط1 ،مصر، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية .

17- صالح حسن الداهري (2005) ،مبادئ الصحة النفسية ،ط1،عمان الأردن، دار وائل للنشر.

18- صالح محمد علي أبو جادو(1998)، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية ،ط1، دار المسيرة.

19- عبد الرحمان العيساوي (2000)،إضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها ،ط1، بيروت ،لبنان.

20- عبد الرحمان العيساوي(2004)،ميادين على النفس ،ط1،لبنان ،دار راتب الجامعية.

2/ المراجع باللغة الفرنسية :

1- Bousselle et al (2001) ,adolescence , éditions sarp ,paris .
2- Jacques van riller (1992),Agressivité humaine , Sierre mandage , éditeur liège ,Bruscelles .
3- Patrick Delaroche (2000), L'adolescence , édition Nathan , pari

3/ الرسائل و المذكرات :

1_ السلامي عجال (2001)، آثار ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري على التنشئة الإجتماعية للطفل ،ماجستير ،تلمسان، الجزائر .

2 _ بودالي نور الهدى (2019)،دور الإرشاد التربوي في التخفيض من السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ،مستغانم، الجزائر .

3 _ جاهمي بسمة و مريم يحيى (2017)،السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري ،قالمة، الجزائر .

4-عبد الكريم قريشي (1999)،مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية ،قسنطينة.

5_ مخلوفي سعيد بن ع الله (2015)،علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط ،باتنة، الجزائر . 6_مسعودي محمد رضا (2007)،الأنماط التربوية الأسرية وعلاقتها بالنمو المعرفي للطفل ،ماجستير ،تلمسان، الجزائر .

7_ ميرة صالح الغصون (1992)،السلوك العدواني ماقبل المدرسة و علاقته بأساليب التربية الوالدية ،رسالة دكتوراه ، الرياض .

4/القواميس:

1- Sylire Ange (2005) , Dictionnaire de petit Larousse de la psychologie , sans édition , paris .

5/المجلات :

1_وصفة علي أسعد ،التربية إزاء تحديات التعصب و العنف في العالم العربي ،مجلة الطفولة العربية ، 15 .

2_حمزة مختار (1981)،التنشئة الوالدية ،مجلة علم النفس .

الملاحق

الملحق (1) : يبين الدرجات الخام لتلاميذ السنة الثانية ثانوي في السلوك العدواني

الأفراد	الجنس	الدرجة
1	أ	44 درجة
2	ذ	61 درجة
3	أ	45 درجة
4	ذ	102 درجة
5	ذ	55 درجة
6	ذ	54 درجة
7	ذ	48 درجة
8	ذ	63 درجة
9	ذ	60 درجة
10	أ	94 درجة
11	ذ	85 درجة
12	ذ	67 درجة
13	ذ	58 درجة
14	ذ	100 درجة
15	ذ	46 درجة
16	ذ	59 درجة
17	أ	60 درجة
18	ذ	75 درجة
19	ذ	95 درجة
20	ذ	61 درجة
21	ذ	44 درجة
22	أ	64 درجة
23	أ	51 درجة
24	ذ	47 درجة
25	أ	50 درجة

الأفراد	الجنس	الدرجة
26	أ	52 درجة
27	أ	54 درجة
28	أ	48 درجة
29	ذ	49 درجة
30	ذ	100 درجة
31	أ	49 درجة
32	أ	55درجة
33	ذ	58 درجة
34	أ	62 درجة
35	أ	54 درجة
36	ذ	49 درجة
37	أ	63درجة
38	ذ	101 درجة
39	أ	49درجة
40	ذ	46درجة
41	أ	61درجة
42	ذ	49درجة
43	أ	44 درجة
44	أ	44 درجة
45	ذ	59 درجة
46	أ	49 درجة
47	ذ	90 درجة
48	أ	66 درجة
49	ذ	49 درجة
50	أ	67 درجة

الملحق (2) : يبين الدرجات الخام لتلاميذ السنة الثانية ثانوي في الأنماط التربوية الأسرية

الأفراد	الجنس	الدرجة
1	أ	43 درجة
2	ذ	29 درجة
3	أ	41 درجة
4	ذ	23 درجة
5	ذ	42 درجة
6	ذ	43 درجة
7	ذ	42 درجة
8	ذ	28 درجة
9	ذ	22 درجة
10	أ	26 درجة
11	ذ	21 درجة
12	ذ	45 درجة
13	ذ	20 درجة
14	ذ	19 درجة
15	ذ	45 درجة
16	ذ	18 درجة
17	أ	46 درجة
18	ذ	43 درجة
19	ذ	20 درجة
20	ذ	22 درجة
21	ذ	42 درجة
22	أ	43 درجة
23	أ	21 درجة
24	ذ	45 درجة
25	أ	42 درجة

الأفراد	الجنس	الدرجة
26	أ	20 درجة
27	أ	41 درجة
28	أ	43 درجة
29	ذ	23 درجة
30	ذ	20 درجة
31	أ	18 درجة
32	أ	20 درجة
33	ذ	45 درجة
34	أ	46 درجة
35	أ	42 درجة
36	ذ	23 درجة
37	أ	46 درجة
38	ذ	22 درجة
39	أ	41 درجة
40	ذ	46 درجة
41	أ	43 درجة
42	ذ	45 درجة
43	أ	44 درجة
44	أ	41 درجة
45	ذ	46 درجة
46	أ	48 درجة
47	ذ	42 درجة
48	أ	27 درجة
49	ذ	46 درجة
50	أ	28 درجة

الملحق رقم (03) : مقياس السلوك العدواني

عزيزي التلميذ ، عزيزتي التلميذة ستتقدم لك مجموعة من الأسئلة الخاصة ببعض السلوكات التي قد تصدر عنك في مواقف مختلفة و المطلوب منك هو وضع علامة (×) أمام الجواب الذي تراه مناسبا لك و لتصرفك .و لك جزيل الشكر.

عبارات المقياس :

م	عبارات المقياس	نعم	لا	أحيانا
1	**أوجه النقد الذاتي في كل تصرفاتي الإجتماعية**			
2	**أشد شعري بشدة عندما أفشل في تحقيق موضوع ما**			
3	**أصر على تكرار السلوك غير المرغوب به إجتماعيا**			
4	**أتمنى الإنتهاء عن الحياة**			
5	**أشعر برغبة في إيذاء ذاتي**			
6	**أشعر أنني شخص سيء الحظ**			
7	**أضرب على رأسي بشدة عندما أضطرب**			
8	**أشعر أنني لا قيمة لي**			
9	**أدعو على نفسي عندما أفشل في تحقيق رغباتي**			
10	**أقوم بسلوكات غير مرغوب فيها تكره الوسط الإجتماعي من شخصي**			
11	**أشعر برغبة في الإنتحار**			
12	**أتعمد إهمال مظهري الشخصي**			
13	**أعبث في أضافري عندما لا أحقق أهدافي في الحياة**			
14	**أجد متعة في توجيه كلمات اللوم و التأنيب للآخرين**			
15	**أجد متعة عندما أشارك في مشاهدات و صراعات ضد الآخرين**			
16	**أحاول الإنتقام من الذي يسيء إلي**			
17	**أجد متعة في إعطاء الآخرين مقالب**			
18	**أتعمد توجيه الألفاظ للآخرين**			
19	**أجد متعة عندما أسخر وأتهكّم من الآخرين**			
20	**أحرض زملائي على مشاكسة الآخرين**			

21	أشعر برغبة في الإعتداء على الآخرين لأتفه الأسباب			
22	أشعر بالسعادة عندما أجد الآخرين متشاحنين و متشاجرين مع بعضهم البعض			
23	أجد متعة عندما أتسبب في إيذاء الآخرين دون سبب واضح			
24	أجد متعة في إحراج الآخرين			
25	أشعر بالسعادة عندما يخاف الآخرون مني			
26	أجد متعة في تشويه سمعة الآخرين			
27	أشعر برغبة في تحطيم أزهار الزينة الثانوية			
28	أحب الكتابة على جدران المقاعد الدراسية			
29	أتعمد تكسير الكراسي الدراسية			
30	أتعمد الكتابة و التعليق على إعلانات الثانوية			
31	أقطف الأزهار و الورود في الثانوية			
32	أجد متعة في العبث بكتب المكتبة في الثانوية			
33	أتعمد إلقاء القاذورات في ساحة الثانوية			
34	أتعمد إتلاف كتب المكتبة في الثانوية عند إعارتها			
35	أتعمد إتلاف كراسي المواصلات بالثانوية			
36	أتعمد العبث في كراسي المطعم			
37	أحرض زملائي على تخريب ممتلكات الثانوية			
38	أقوم بتمزيق اللوحات و مجلات الحائك في الثانوية			
39	أسلب بعض الأدوات الخاصة بالثانوية			

الأبعاد	البنود
عدوان موجه نحو الذات	13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
عدوان موجه نحو الآخرين	26-25-24-23-22-21-20-19-18-17-16-15-14
عدوان موجه نحو ممتلكات الثانوية	39-38-37-36-35-34-33-32-31-30-29-28-27

الملحق رقم (04) : إستمارة الأ نماط التربوية:

عزيزي التلميذ ، عزيزتي التلميذة هذه الإستمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بك مع والدك و أسرتك و زملائك المطلوب منك الإجابة على جميع الأسئلة المطروحة عليك . و يكون ذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تراها مناسبة لتصرفك أو تصرف والدك معك أو مع إخوتك إن كل سؤال يشتمل على ثلاثة عبارات ، و عليك أن تضع العلامة (X) أمام عبارة واحدة تراها مناسبة لرأيك .و بإجابتك الصادقة تكون قد قدمت لنا خدمة كبيرة و ساعدتنا كثيرا في خدمة الأسر و الأطفال و لك جزيل الشكر .

عبارات المقياس :

1.هل يسمح لك والدك بالخروج مع أصدقائك		
-في أي وقت تريد	**1**	( )
-عند شعورك بالتعب و الملل	**3**	( )
-حين إنتهائك من أعمالك	**2**	( )
2-إذا أخطأت في شيء ،هل والدك:		
-يضربك أو يوبخك	**2**	( )
-ينبهك إلى خطئك	**3**	( )
-لا يهتم بخطئك	**1**	( )
3.في البيت أنت أو إخوتك ،هل والدك ؟		
-يوبخكم لأتفه الأسباب	**2**	( )
-يوبخكم إذا فعلتم شيئا سيئا	**3**	( )
-لا يوبخكم على أي شيء	**1**	( )
4.في أسرتكم ، هل والدك :		
-غير متسامح معكم في أي شيء	**2**	( )
-متسامح معكم في كل شيء	**1**	( )
-متسامح معكم في بعض الأشياء	**3**	( )
5.هل يهتم والدك :		
-بعيوبك أكثر من محاسنك	**2**	( )
-بمحاسنك أكثر من عيوبك	**3**	( )

7-إذا كنت خارج البيت ،و أردت التأخر في الرجوع إليه هل :		
تخبر والدك بالتأخر	**3**	( )
لا تهتم بالتأخر	**1**	( )
تتأخر وتكون مستعدا للتوبيخ أو ضرب والدك	**2**	( )
8-إذا لم تنفذ أوامر أبيك ، هل		
-يضربك أو يوبخك	**2**	( )
-لا يهتم بك	**1**	( )
-يسألك عن سبب عدم تنفيذك أوامره	**3**	( )
9-في البيت ، هل والدك متشدد معكم :		
-في أغلب الأوقات	**2**	( )
-في بعض الأوقات	**3**	( )
-ليس متشددا معكم	**1**	( )
10-إذا قمت بعمل أو تصرف سيء فهل والدك		
-لا يهتم بك	**1**	( )
-يضربك أو يوبخك	**2**	( )
-يبين لك بأن ما قمت به تصرف سيء	**3**	( )
11.هل يسمح لك والدك بمشاهدة التلفزة :		
-كلما تريد المشاهدة	**1**	( )
-حينما تنتهي من أعمالك	**2**	( )

–لا يهتم بمحاسنك و لا بعيوبك	1	( )		–حين تقديم البرامج المفيدة أو المريحة	3 ( )
6–إذا كذبت وعرف والدك هل :				12.عند شراءحوائجك .مثل الملابس ، هل :	
–يوبخك أو يضربك	2	( )		–أنت الذي تختار ما تحب	1 ( )
–يقول لك بأن الكذب شيء قبيح	3	( )		–أبوك هو الذي يختار لك	2 ( )
–لا يهتم بك	1	( )		–والدك يساعدك على الإختيار	3 ( )
13.إذا تأخرت عند رجوعك من المدرسة ، فهل والدك				14.أثناء تناول الطعام عند الغذاء ، مثلا هل والدك :	
–يعاقبك على تأخرك	2	( )		–يسمح لك بالكلام عن كل ما تريد	1 ( )
–لا يهتم بتأخرك	1	( )		–يسمح لك بالكلام إذا كان ما تقوله مهما	3 ( )
–يطلب منك سبب تأخرك	3	( )		–لا يسمح بالكلام أثناء الطعام	2 ( )
15–هل يسمح لكم والدكم بالراحة أو اللعب				16–إختيار الأصحاب ، هل :	
–في أي وقت تريدون	1	( )		–أنت الذي تختار أصحابك	1 ( )
–عند شعوركم بالتعب أو الملل	3	( )		–والدك هو الذي يحدد أصحابك	2 ( )
–لا يسمح لكم إلا بعد إنهاء أعمالكم	2	( )		–والدك ينصحك من تصاحب	3 ( )

الملحق رقم (05) : تبويب البيانات الخاصة بمعامل الإرتباط للإنفاق (c) بين السلوك العدواني و الأنماط التربوية :

التلاميذ	السلوك العدواني و الأنماط التربوية الأسرية					الأنماط التربوية الأسرية		
	متطرف	فوق المتوسط	متوسط	مسالم	متشدد	مرن	مهمل
1				×		×	
2			×		×		
3				×		×	
4	×						×
5				×		×	
6				×		×	
7				×		×	
8			×		×		
9			×				×
10		×			×		
11		×					×
12			×			×	
13				×			×
14	×						×
15				×		×	
16			×				×
17			×			×	
18			×			×	
19		×					×
20			×				×
21				×		×	
22			×			×	
23				×			×

	×		×				**24**
	×		×				**25**
×			×				**26**
	×		×				**27**
	×		×				**28**
×			×				**29**
×						×	**30**
×			×				**31**
			×				**32**
×			×				**33**
	×			×			**34**
	×		×				**35**
	×		×				**36**
×				×			**37**
	×					×	**38**
	×		×				**39**
	×		×				**40**
	×			×			**41**
	×		×				**42**
	×		×				**43**
		×	×				**44**
	×			×			**45**
	×		×				**46**
	×		×				**47**
		×		×			**48**
	×		×				**49**
		×		×			**50**